حتى تراك زوجتك

أفضل زوج

The Best Husband

أشرف شاهين

مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة

٢٥٤.١
ش ا ج

حتى تراك زوجتك

أفضل زوج

إعداد

أشرف شاهين

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

رقم الإيداع: ٢٠٥٨١ / ٢٠٠٨

الترقيم الدولي: I.S.N.B

977- 441- 592- 2

مركز السلام للتجهيز الفني

عبد الحميد عمر

٠١٠٦٩٦٢٦٤٧

مؤسسة اقــرأ

للنشر والتوزيع والترجمة

١٠ ش أحمد عمارة - بجوار حديقة الفسطاط

القاهرة ت: ٢٥٣٢٦٦١٠ محمول: ٠١٠٢٣٢٧٣٠٢ - ٠١٢٦٣٤٤٠٤٣

Email:iqraakotob@yahoo.com

إهداء

إلى كل زوج

نعم ... إلى كل زوج

ليس... إلى زوج دون زوج

فنحن جميعاً بحاجة

إلى أن ترى كل زوجة زوجها

أفضل زوج

ليحيا كل زوج مع زوجته

أفضل حياة

الكتاب الورطة

بداية عجيبة أليس كذلك؟ فأعتقد أنه لم يسبق لأحد أن قام بإعداد كتاب ووصفته بالكتاب الورطة؟ لكن الحقيقة أن هذا الوصف هو أدق وصف لهذا الكتاب وهذه هى الحكاية: حين قمت بإعداد كتاب (١٠١ فكرة عملية لتكونى زوجة مثالية) والذى أعتقد أن الكثير من الأزواج قد قرأوه باهتمام ربما يفوق اهتمام بعض الزوجات -كنت فى كثيرٍ من الأحيان ومن باب المسامرة أعاير زوجتى ببعض ما ورد فى الكتاب ولا ينطبق عليها وهو ما أعتقد أيضاً أن الكثير من الأزواج قد فعلوه، والآن أصبحت أنا وهم فى ورطة حيث سنصبح نحن من سنُعَايَر، وقد لمحت بالفعل بعض نظرات التشفى والترقب فى عين زوجتى وأنا أعد هذا الكتاب، وتزداد الورطة أكثر وأنا لا أجد مفراً أمامى من إعداد هذا الكتاب والذى سبق أن وعدت به، كما أننى لا أجد مفراً من محاولة تطبيق كل ما سيرد فى هذا الكتاب حتى لا أفقد احترامى لنفسى وقلمى، ألم أقل لكم الكتاب الورطة، وعموماً فإنه وللتخلص من هذه الورطة فإننى أذكر نفسى وباقى الأزواج ببعض العبارات التى ربما تساعدنا فى هذه الورطة من نوعية (أنا الراجل) (إنت هتعدلى علىّ ولا إيه) (دى هَزُلت) (هو أنا فاضى للكلام ده)، أما الزوجات اللاتى يقرأن هذا الكتاب فإنى أطالبهن بالتوقف عن النظرات الخبيثة، وعدم استغلال هذا الكتاب استغلالاً خاطئاً.

وهو أيضاً كتاب صعب:

كتابٌ صعب لأننى أخاطب فيه الأزواج وتكمن صعوبة هذا الأمر فى أن معظم الأزواج لا يحبون القراءة فى هذه الموضوعات، كما أن الجانب العاطفى لديهم

يكون أقل من الزوجات اللاتى يسهل مخاطبتهن، لكن عزائى هو يقينى بأن الأزواج الذين سيفكرون فى قراءة مثل هذا الكتاب هم - ودون أى مبالغة- المؤهلون بالفعل ليكونوا أفضل الأزواج إذ أنهم بإقبالهم على قراءة هذا الكتاب أو أمثاله يكونون قد تجاوزوا مرحلة الكبر والغرور التى يعانى منها بعض الأزواج، والتى تصور لهم أنهم ليسوا بحاجة إلى مثل هذه الإصدارات رغم أننا جميعاً بحاجة إليها، لذلك فأنا أرى الصعوبة الآن تتحول إلى أملٍ كبير، أمل فى أن يصبح قراء هذا الكتاب من الأزواج هم بحق أفضل الأزواج، فتتغير بذلك تماماً أحوال بيوتنا بل أحوال حياتنا، والأهم أنه مع ذلك ستتغير أيضا أحوال آخرتنا، أسأل الله لى ولكم أن نتخلص من ورطة هذا الكتاب ومن استغلال زوجاتنا لهذا الكتاب بأن ننفذ ما فيه وننال الثمار الرائعة فى الدنيا والآخرة التى ينالها أفضل الأزواج.

التوقيع

زوج فى ورطة

اسمه / أشرف شاهين

لماذا يجب أن ترانى زوجتى أفضل زوج؟

سؤالٌ ربما يتبادر إلى أذهان البعض، وحتى هؤلاء الذين لم يتبادر هذا السؤال إلى أذهانهم أحسبنى وأحسبهم بحاجة إلى الإجابة عن هذا السؤال؟

أولاً: حين تراك زوجتك أفضل زوج فإنها ستصبح كذلك أفضل زوجة، إذ أنه طالما أن القوامة للرجل، فإن المبادرة أيضاً يجب أن تكون للرجل، والمرأة تلمس ذلك وتستجيب له، فإذا ما رأت من زوجها اهتماماً بمظهره عندما يكون فى بيته فسوف تهتم هى كذلك بمظهرها حين تكون فى بيتها، وحين تلمس احترامه لها وتقديره لها فسوف تصبح هى أكثر احتراماً وتقديراً له، وقس على ذلك فى باقى جوانب الحياة، لذلك إذا أردت أن تسعدك زوجتك فخذ المبادرة، أسعدها وسوف تسعدك.

ثانياً: حين تراك زوجتك أفضل زوج فإن ذلك سيملأ بالثقة والسعادة والطمأنينة حياتك، وسوف تزداد مساحة البهجة والسرور بها.

ثالثاً: حين تراك زوجتك أفضل زوج، فإن بيتك سيصبح بالتبعية أفضل بيت وسوف ينعكس هذا الاستقرار النفسى والعائلى على جميع جوانب حياتك فتحقق نجاحات أكبر وإبداعات أعظم.

رابعاً: حين تراك زوجتك أفضل زوج فإنك تكون بذلك قد قطعت خطوات كبيرة على طريق الاقتداء بنبينا وحبيبنا صلوات ربى وسلامه عليه، وتكون كذلك قد قطعت خطوات كبيرة على طريق الإجابة عن السؤال الذى سَتُسْأله بين يدى الله عن أهل بيتك.

➢ وبالجملة فإنه حين نصبح فى أعين زوجاتنا أفضل الأزواج فإننا سنملأ بالسعادة بيوتنا وحياتنا ونقترب كثيراً من الفوز فى آخرتنا، أفلا يستحق ذلك أن نبذل جهدنا لنسعد حياتنا ونفوز فى آخرتنا، اللهم إنى أسألك أن تجعلنا فى أعين زوجاتنا أفضل الأزواج وأن تجعلهن فى أعيننا أفضل الزوجات، وأن تملأ بالبهجة والسرور حياتنا، وأن تكتب لنا الفوز والنجاة فى آخرتنا، وأن تجمعنا جميعاً أزواجاً وزوجات فى مستقر رحمتك على سررٍ متقابلين فرحين مسرورين، اللهم آمين آمين.

* * *

هل تراك زوجتك
أفضل زوج؟

سؤالٌ يحتاج إلى مصارحة، هل حقاً تراك زوجتك أفضل زوج، لا يكفى هنا أن تكون محبةً لك إنما يجب أن تكون محبة لك وفى نفس الوقت مقتنعة بك وفخورة بك وسعيدة معك ولا ترى فى اليوم ولا فى الغد بديلاً عنك، فهل أنت كذلك؟ قبل أن تجيب دعنى أقف معك هذه الوقفات الممتعة لعلها تقربنا من الإجابة..

ومن خيرٌ من أبى سلمة

كان هذا هو المعنى الذى تحدثت به أم سلمه -رضى الله عنها- عن زوجها أبى سلمة بعد أن مات وطلب منها الصحابة رضوان الله عليهم أن تقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) وأن تسأل المولى أن يأجرها فى مصيبتها وأن يخلفها خيراً منها، فتعجبت أم سلمه فهى لا ترى أحداً خيراً من أبى سلمة، تقول ذلك والصحابة الكبار لا زالوا أحياءً فهناك أبو بكر وهناك عمر وغيرهم وغيرهم رضوان الله عليهم أجمعين، لكنها لا ترى زوجاً خيراً من أبى سلمة، ودعونا نتساءل وبصدق إذا توفى أحدنا الآن فماذا سيكون شعور زوجته حين يُطْلَب منها الدعاء بدعاء المصيبة والذى ينتهى بأن يخلفها الله خيراً منه:

[أ] تقول الدعاء لكنها من داخلها لا ترى زوجاً خيراً ولا أفضل من زوجها فى هذه اللحظة.

[ب] تدعو بالدعاء وهى على يقين بالإجابة لأنها تعلم أن هناك مئات بل آلاف بل ملايين خيرٌ من هذا الزوج.

[ج] ترى أنها ليست بحاجة إلى هذا الدعاء لأن وفاة هذا الزوج لم تكن تمثل لها من الأساس مصيبة.

والاختيار بالطبع بعيدٌ عن الحزن الفطرى الذى يحزنه الناس للوفاة فنحن هنا نقصد ما يستقر فى العقل والقلب.. (ماذا اخترت؟)

أيها الزوج الكريم:

إن من الجميل أن تراك زوجتك أفضل زوج وخير زوج، ولا ترى فى الدنيا

زوجاً خيراً منك، لا يشترط لذلك أن تكون أتقى الناس ولا أعلم الناس ولا أنجح الناس، فأبو سلمة لم يكن فى مجتمع الصحابة كذلك، لكن ما يشترط لذلك أن تكون الزوج الذى يملأ حياتها أمناً وأماناً، حباً وحناناً، تقديراً واحتراماً، شكراً وامتناناً، تقىً وإيماناً، حين تصبح هذا الزوج فسوف تراك زوجتك خير زوج، بل خير رجل فى زمانها.

أيها الزوج الكريم:

نفكر كثيراً ولا شك فى رأى الناس فينا ونجتهد فى أن نحسن صورتنا لديهم، لكننا نغفل أكثر من يجب أن نهتم برأيهم ونحسن صورتنا لديهم، وما هؤلاء إلا زوجاتنا وأولادنا، وآن الأوان لأن نفكر فى رأيهم فينا وفى صورتنا لديهم، ونجتهد فى تحسين هذه الصورة وتجميلها، فنحسن بذلك حياتنا ونجملها.

* * *

والله لا يخزيك الله أبداً

كانت هذه هى كلمات السيدة خديجة -رضى الله عنها- للنبى ﷺ حين عاد إليها يرتجف ويرتعد بعد أن نزل عليه الوحى، فكانت له نعم المعين ونعم المثبت ونعم المؤيد، لم تشكك فيما يقول إنما قالت كلماتها التى ستظل باقية ما بقيت الحياة «والله لا يخزيك الله أبداً» جملةٌ واحدة لكنها صنعت تغييرًا كبيرًا، بل لا أغالى إذا قلت إنها صنعت تاريخاً عظيماً، جملةٌ واحدة ثبت معها فؤاد النبى ﷺ، واستقرت معها نفس النبى ﷺ، آهٍ يا أم المؤمنين كم كنت زوجة عظيمة وروحاً كريمة.

أيها الزوج الكريم:

تُرى ما الذى دفع خديجة رضى الله عنها إلا هذا الرد القوى الحاسم الجازم رغم أن ما يحكيه لها زوجها - صلوات ربى وسلامه عليه- يُعد شيئاً غريباً ويصعب تصديقه، ثمة أمرين أيها الزوج الكريم دفعاها لذلك، الأمر الأول هو ثقتها الكاملة بزوجها وقناعتها الكاملة به، أما الأمر الثانى فهو ما صرحت به خديجة نفسها حين قالت: «**إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكَلّ، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق**» وكأنى بها تعلنها لزوجها: إن مثلك يا محمد لا يخشى على نفسه، إن مثلك يا محمد لا يخزيه أبداً ربه.

أيها الزوج الكريم:

تُرى لو عاد أحدنا يوماً إلى بيته يشكو لزوجته من أحداث سيئة وأخبار سيئة قابلها فى يومه، تُرى ماذا سيكون موقف زوجته، واسمحوا لى أن نهبط من القمم العالية التى صعدنا إليها مع نبينا صلوات ربى وسلامه عليه ومع أمنا خديجة رضى الله عنها لنرى حالنا نحن، ونعود لنسأل ماذا سيكون موقف زوجتك من بين هذه الاختيارات:

[أ] سيمتلئ قلبها خوفاً وهلعاً وتشاركك خوفك وهلعك، لا خوفاً عليك ولكن خوفاً على مستقبل حياتها معك.

[ب] سينطق قلبها بمثل هذه المعانى «من أعمالكم سُلط عليكم» «أهو ذنب ناس بيخلصوا ناس»،

[ج] ستتعاطف معك قليلاً ثم تتركك وشأنك.

[د] ستهتف بمثل هذا المعنى الرائع البديع: «اطمئن فلن يخزيك الله»

أيها الزوج الكريم:

إن من الجميل أن يكون لنا من الأخلاق والأعمال، ما يجعل قناعة الزوجة بزوجها وثقتها به تصل لأقصى درجاتها، للدرجة التى تجعلها على يقين من أن ربه الكريم لن يخزيه أبداً.

***

بعل ولا.....

كثيرةٌ هى الاتصالات التى أتلقاها من زوجات يشتكين من أزواجهن، لكن أعجب وأغرب هذه الاتصالات هو اتصالٌ جاءنى من سيدة تشكو من سوء معاملة زوجها لها وعدم إنفاقه بكرم عليها، وأنها تطلب الطلاق وهو يرفض، وفى أثناء الحديث تدخل زوجها وتحول الأمر من مجرد إبداء الرأى إلى انتقادات شديدة يوجهها كل طرف للآخر، إلى أن جاءت اللحظة الفريدة والعجيبة حين أخذت الزوجة السماعة من يد زوجها وقالت فيما قالت أن زوجها قد فقد القوامة عليها وأنه حين يفقد الزوج قوامته فإنه....، ودعونى هنا أكتب الجملة كما قالتها بالحرف الواحد فأنا لا أنساها، ماذا يحدث عندما يفقد الرجل قوامته -تقول الزوجة-: «ميبقاش بعل يبقى بغل» تقولها وزوجها يقف بجوارها، والأعجب والأمر أن زوجها قد أخذ منها السماعة وأكمل محادثته وكأنها لم تقل شيئاً أو كأن الأمر لا يعنيه! أو كأنه يقرها على ما قالت، أو ربما لاحظ أن الفارق بين الكلمتين مجرد نقطة (بعل وبغل) فلم يُرِد أن يقف عند هذا الأمر التافه، والحقيقة أننى لن أختم هذا الموقف بتساؤل خاص به لأنه فى هذا الحالة سيصبح سؤالا مفتقراً لأبسط شروط اللياقة والأدب، لكن سأسأل تساؤلاً آخر:

إذا افترضنا أن زوجتك قد اتصلت يوماً بأحد المهتمين بالعلاقات الزوجية فماذا ستقول عنك:

١- مبيقولش كلام حلو.

٢- مش حاسس بيه.

٣- بيعاملنى كقطعة أثاث فى البيت.

٤- طول النهار بيشخط وينطر.

٥- شخصيته ضعيفة جداً ومبيقدرش يقول لأهله لأ.

٦- بخيل جداً.

٧- أكبر نعمة أنعم بها ربى علىّ.

أتمنى أن تختار زوجاتنا جميعاً رقم (٧) وأن نكون جميعاً من غير نقطة (فاكرين طبعاً وفاهمين).

* * *

أفضل زوج

صفة رائعة، كيف نصل إليها؟

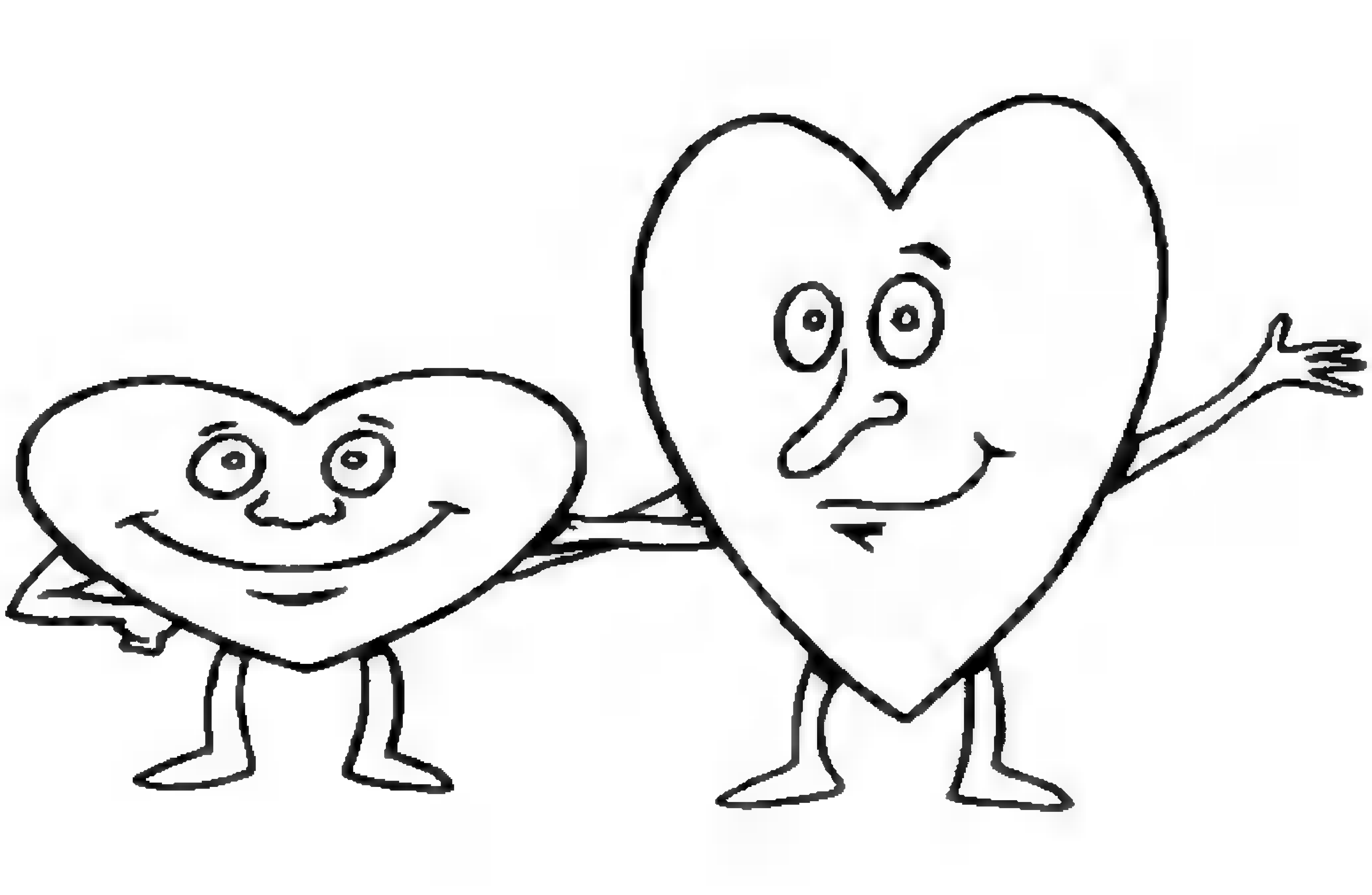

فى هذا الفصل

سنقدم فى هذا الفصل عدداً كبيراً من الوسائل العملية التى يستطيع من خلالها كل زوج أن يصبح أفضل زوج، وأن يملأ حياته الزوجية بالسعادة والبهجة، وسوف تجد عزيزى الزوج تنوعاً وشمولاً كبيرين فى هذا الوسائل، والأهم من ذلك أنك ستجد فى هذه الوسائل ما يرتقى بك شخصياً ويسعدك شخصياً قبل أن يرتقى بزوجتك ويسعدها.

أيها الزوج الفاضل:

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن السعداء فى حياتهم الزوجية تكون صحتهم النفسية أفضل ونجاحاتهم فى أعمالهم أفضل وبالطبع فإن أجرهم عند ربهم أكبر، لذلك نؤكد مرات ومرات، على أن الفائز الأول من تنفيذ هذه الوسائل هو أنت، والأثر الأكبر الذى سيحدث سيكون على حياتك أنت، فهيا معاً نبدأ طريقنا نحو إسعاد أنفسنا وزوجاتنا وبذر بذور المحبة والسعادة والنشوة فى حياتنا.

١ الحمد لله

ربما يكون من الغريب أن أختار هذا العنوان لأول وسيلة من الوسائل التى تصل بها إلى صورة «أفضل زوج»، لكن الحقيقة أننى لم أجد أفضل من هذا العنوان ولا من هذا المعنى لأبدأ به وسائلنا، إذ أننى أرى ودون أدنى مبالغة أن تيسير الله لنا لكى تكون لنا زوجات أمر يستحق الشكر، أمرٌ يستحق أن تردد الألسنة والقلوب معاً «الحمد لله»، وإلا فتذكر معى حالك قبل زواجك وهذا التشتت الذى كان يعتريك وهذه الرغبة العارمة التى كانت تتأجج بداخلك، وهذا الصراع النفسى الذى كان يملأ حياتك، وحتى إذا كنت قد عشت فى هذه الفترة حياة متفلتة لا ضابط فيها ولا رابط فتذكر كم الأخطاء التى ارتكبتها وكم الذنوب التى حملتها، لتعلم أنك قد أصبحت على حالٍ يجب معه أن تردد «الحمد لله» فالتشتت قل، والرغبة وجدت لها متنفساً والصراع النفسى زال والأخطاء والذنوب قلت لذلك قل «الحمد لله».

أيها الزوج الكريم:

فى هذا الزمان الصعب الذى كثرت فيه الفتن وزاد فيه ضغط الشهوات وجب على كل من تيسر له الزواج أن يردد «الحمد لله»، فى هذا الزمان الصعب الذى أصبح فيه الزواج أمراً عسيراً غير يسير وجب على كل من تيسر له الزواج أن يردد «الحمد لله ».

أيها الزوج الكريم:

إذا لم يكن ما سبق قد ملأ عقلك وقلبك وجعلك تردد معى «الحمد لله» فهلمّ

معى إلى طائفة من الأحاديث النبوية لا يملك أمامها أى زوج سوى إلا أن يردد بأعلى صوت وبأصدق مشاعر «الحمد لله»، يقول رسول الله ﷺ فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم: **«إذا أنفق الرجل على أهله نفقه يحتسبها فهى له صدقة»** الله أكبر الله أكبر.. أبشر إذن أيها الزوج فأنت الآن تستطيع أن تعيش طوال يومك ونهارك متصدقاً، وما عليك لتحقيق ذلك إلا أن تجدد نيتك فى إنفاقك على أهلك فتصبح كل نفقة لك صدقة، وأبشر أيها الزوج أكثر فهذا حديث رائعٌ آخر وبشارة رائعة أخرى يقدمها لى ولك أفضل زوج بحق، يقدمها لى ولك حبيبى وحبيبك صلوات ربى وسلامه عليه إذ يقول فى الحديث الذى رواه مسلم: **«دينار أنفقته فى سبيل الله، ودينار أنفقته فى رقبه، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذى أنفقته على أهلك »** كيف إذن لا تلهج دوماً بالحمد لله وكل نفقة تنفقها على أهلك خيرٌ من مال تنفقه على جهاد أو على عتق أو على مسكين، كيف إذن ترى فى نفسك صاحب فضل على زوجتك لإنفاقك عليها وأنت بهذا الإنفاق أول الفائزين وأكبر الفائزين، قل الحمد لله فقد يسر الله لك زوجة تقوم على حاجاتك وتلبى رغباتك، تقول بها عيوب؟! ومن منا بلا عيوب وهل أنت بلا عيوب؟! صدقنى لو تأملت ما بها من مزايا وما تقدمه لك وكيف أن الجنة تيسرت بها لك لقلت بصدق «الحمد لله» قل: الحمد لله فحتى رغبتك التى تقضيها معها وعلاقتك الخاصة بها جعلها الله لك صدقة - صدقة أعلم أن الكثير من الرجال يراها أسهل وأمتع صدقة بل ربما من الرجال من لا يتصدق إلا بها.

هى إذن الحمد لله أول وسيلة وخير وسيلة نبدأ بها طريقنا ليكون كل منا «أفضل زوج» ومَنْ أَفْضَلُ من زوجٍ حامدٍ شاكر.

***

٢ اجعل زوجتك طريق جنتك

نعم فما أيسر أن تدخل الجنة عن طريق زوجتك، تسألنى كيف؟ أقول لك كيف:

١- جدد نيتك فى الإنفاق عليها فتصبح نفقاتك لك صدقات.

٢- أكثر من إدخال السرور على قلبها فأحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على قلب مسلم، فكيف حين يكون هذا المسلم هو زوجتك التى أوصانى وأوصاك نبينا صلوات ربى وسلامه عليه فقال: «فاستوصوا بالنساء».

٣- عاملها بأحسن الأخلاق فَحَسَنوا الأخلاق والألطف بالزوجات هم الأقرب مجلساً إلى النبى ﷺ يوم القيامة.

٤- كل خير ترشدها إليه وكل علم تعلمه لها سيوضع فى ميزان حسناتك وسيكون لك من الأجر مثلها، فأى باب للجنة مفتوح هذا، إن من العجيب أن يبذل الكثيرون جهداً فى إقناع آخرين بأعمالٍ طيبة ويهملون أقرب الناس إليهم وأسهلهم استجابة، فأَكْثِرْ من تعليمها الخير تنل أجر الدلالة على الخير ثم تنال بعد ذلك أجر كل عمل صالح تقوم به زوجتك بناءً على وصيتك.

أيها الزوج الكريم:

دعنى هنا أبشرك بشارة أخرى ألا وهى أنك كلما جعلت زوجتك طريق جنتك وأكثرت من شكر ربك على نعمته عليك وجعلت إحسانك لها وتلطفك معها ورفقك بها وتعليمك الخير لها شكراً لربك على هذه النعمة، فلسوف يزيدك ربك من

نعمائه، لسوف تتهذب أخلاقها أكثر، وتتحسن عشرتها أكثر، وتحلو صحبتها أكثر وأكثر، هذا هو كرمه سبحانه وهذا هو عطاؤه سبحانه، وهذا هو منهجه سبحانه ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ فاشكر تُزاد، وأحسن يُحسن إليك.

أيها الزوج الكريم:

هى لحظة حاسمة والله هذه اللحظة، نعم فإننا إذا ما استطعنا فى هذه اللحظة أن نستحضر نعمة الله علينا فى أن جعل لنا زوجات، ونعمة الله علينا فى أن يسر لنا بهن دخول الجنات، وأكثرنا من شكر الله على ذلك، وعزمنا عزماً صادقاً على أن نستثمر ذلك وأن نغير من أنفسنا كأزواج فى سبيل ذلك، فسوف تكون هذه اللحظة بإذن الله لحظة تغيير هائلة فى مسار حياتنا وآخرتنا، والآن بعد الشكر والعزم وهما أول وأهم الوسائل، هيا ننتقل معاً إلى مجموعة من الوسائل العملية لتحقيق هذا الشكر وتفعيل هذا العزم.

* * *

٣ كن لها قوة دفعٍ وارتقاء

من الرائع أن تشعر الزوجة بأن زوجها هو أكبر محفزٍ وأكبر مساعدٍ لها على الارتقاء والتقدم ولكي يتحقق ذلك فعلى الزوج أن:

١- يسأل زوجته عن آمالها وأحلامها.

٢- يفكر معها ويساعدها على تحقيق آمالها وأحلامها.

٣- لا يثبط عزيمتها ولا يوهن إرادتها.

٤- يحتفل معها عندما تحقق شيئاً من آمالها وأحلامها.

ولا يشترط أن تكون هذه الآمال والأحلام كبيرة فقد يكون حلمها أن تنقص وزنها أو أن تحفظ أجزاءً من كتاب ربها أوتنهى قراءة كتاب يعينها على تربية أولادها.. والحقيقة أننا لا نريد من الزوج أن يكون فقط قوة دفع وارتقاء لزوجته إنما نريده أن يكون ملهماً لها ومستنفراً لآمالها وأحلامها، فإذا كانت الزوجة بلا أحلام ولا آمال فعلى الزوج أن يساعدها على أن تكون لها أحلام وآمال، كما أن عليه أن يساعدها على الارتقاء بمستوى ثقافتها وتفكيرها لأن هذا الارتقاء سيسعدها ويساعدها، يسعدها عندما تجد نفسها وقد أصبحت أنضج فكراً وأكثر ثقافة، ويساعدها فى تنشئة بيتٍ قويٍ مثقفٍ مفكر وهو ما نحتاجه كثيراً.

***

٤ كن لها صدراً حنوناً

تحتاج الزوجة كثيراً إلى صدرٍ حنون تلقى بنفسها بين أحضانه، إلى صدر حنون يقدر أحزانها وهمومها، إلى صدر حنون يمسح بيدٍ حانية دموعها، إلى صدرٍ حنون يقدر جهدها وتعبها، إلى صدرٍ حنون يريحها فى أوقات تعبها، ولكى تكون أنت أيها الزوج هذا الصدر الحنون فإننى أوصى نفسى وأوصيك بالآتى:

١- عندما تجد زوجتك مهمومة أو حزينة فاجلس معها وضمها إلى صدرك واسألها عن سبب ذلك، واسمع لها وقدر همومها وأحزانها وشاركها فى حل ما يحزنها أو يهمها، لا تسخر من أسبابها، ولا تهاجمها، فهى فى هذه اللحظة تحتاج صدرك الحنون أكثر من أى شيء آخر، ودعنى أهمس فى أذنك بسر كبير وهو أنه إذا أعطيت زوجتك حبك وحنانك فى جميع الأوقات فسوف تقل عندها كثيراً لحظات الهم والحزن، إذ أن اختفاء مساحة الحب والحنان من حياة الزوجة هى أكثر ما يصيبها بالهم والحزن، كما أن اختفاء هذه المساحة هو ما يدفع بالزوجة فى بعض الأحيان إلى تصنع الهم والحزن لعلها تنال حنان زوجها فى هذه اللحظات.

٢- عندما تبذل زوجتك جهداً كبيراً فى إعداد الطعام أو مذاكرة الأولاد فأشعرها بأنك تقدر لها ذلك وكافئها على ذلك ولو بكلمة طيبة أو لمسة حانية أو بسمة مشرقة، واحذر تماما أن تتعامل ببساطة مع هذه الأمور على اعتبار أن هذا هو واجبها وأن كل الزوجات يفعلن ذلك، فأنت كذلك حينما تعود متعباً من عملك تطلب من زوجتك اهتماما أكبر لأنك متعب

فى عملك علماً بأن كل الأزواج يفعلون ذلك.

٣- عندما تكون زوجتك متعبة فقم بإراحتها، اقبل أن تأكل أى شيء، أيقظ نفسك أنت، قم بكل ما تستطيع القيام به فى سبيل إراحتها، مع كلمات حنونة رقيقة فإن ذلك مما سيخفف تعبها وستظل تحتفظ لك بهذه المواقف الطيبة.

٤- من الزوجات من تبكى بسبب أبسط شيء فلا تهاجمها بسبب ذلك، إنما كن فى هذا الوقت يداً حانية تمسح دموعها، لكن لا مانع أن تتحدث معها فى غير هذا الوقت عن هذا الأمر لكى تقلل منه خاصة إذا تأكدت أن مساحة التمثيل فى هذا الموقف كبيرة، خاصة أن الكثير من الزوجات يجدن التمثيل فى هذه المواقف.

٥- فى جميع الأوقات أكثر من ضم زوجتك إلى أحضانك برفق ورقة يشعرانها باحتوائك لها وبأنك ستظل دائماً صدراً حنوناً لها، ليس فى الضراء فقط، إنما فى السراء قبل الضراء.

* * *

٥ املأ بالرومانسية حياتك

المرأة مخلوق عاطفى، وتزداد سعادتها كلما زادت مساحة الرومانسية فى حياتها، وكلما زادت سعادة الزوجة أسعدت زوجها أكثر، لذلك املأ بالرومانسية حياتك، والوسائل لذلك كثيرة سنذكر بعضها ونترك لكل زوج أن يضيف إليها ما يراه من وسائل:

١- شاهدا التليفزيون معاً وأنت تضمها لأحضانك.

٢- اصطحبها فى نزهة نيلية خاصة.

٣- اشترِ لها باقة زهور بدون مناسبة.

٤- أرسل لها رسالة حب.

٥- اشترِ لها هدية تحبها.

٦- تحدث معها بصوت خفيض وحنون عن أجمل أيامكما معاً.

٧- أكثر من عبارات الغزل والتودد.

٨- اكتب لها على المرآة «أحبك»

٦ لا تسيء استخدام حقوقك

كثيرٌ من الأزواج يسيئون استخدام الحقوق التى كفلها لهم الشرع للدرجة التى تجعلنى أشعر أحياناً أن كثيراً من الأزواج لا يحفظون من أحاديث النبى ﷺ إلا قوله: «**لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحدٍ لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها**».

لدرجة أن بعضهم يتعامل مع زوجته وكأنه هو من يحمل مفاتيح الجنة لها، ونسى هؤلاء أو تناسوا أن للزوجة هى الأخرى حقوق، وأن من حقها أن تطلب الطلاق إذا استحالت العشرة بينها وبين زوجها، ونسوا كذلك أن من علم الزوجات ذلك -صلوات ربى وسلامه عليه- هو من علم الرجال أيضاً أن «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى**»، هو من كان يكون فى مهنة أهله يساعدهم ويعاونهم فإذا جاء وقت الصلاة قام للصلاة، هو من كان يداعب زوجاته ويلاعبهن ويسابقهن، هو -صلوات ربى وسلامه عليه- لم يضرب ولم يسب ولم يقبح، نعم للزوج حقوق وعلى الزوجة تلبيتها، لكن على الزوج أن يتذكر أيضاً أن للزوجة حقوقًا وعلى الزوج أداؤها، كما أن على الزوج ألا يسيء استخدام هذه الحقوق وأن يعلم أن هذه الحقوق لم توضع لكى يعتبرها الزوج سيفاً مسلطاً على رقبة زوجته ولا ليقهرها بها فما بهذا أمرنا شرعنا، كما أن من سيحاسبها على أداء هذه الحقوق من عدمه هو ربها وليس زوجها، فَلْيُعِنْ كل زوج زوجته على أن تؤدى واجباتها تجاهه بأن يؤدى هو واجباته تجاهها، وبألا يعتقد أنه هو من يملك مفاتيح الجنة لها، فمن سيحاسبها هو ربها، كما يجب أن يتذكر كل زوج أنه أيضاً سيُحاسب أمام ربه على رعايته لأهله وهل قام بواجباته تجاههم أم لا.

***

٧ لا تكن مخيفاً

يعتقد الكثير من الأزواج أن الرجولة الحقيقية هى ألا تقدر زوجته على مناقشته، وأن تخافه زوجته ويخافه أولاده، وأن يصمت الجميع حينما يعلو صوته، ولست أدرى أى رجولة فى ذلك، إنه والله قهرٌ لن يتبعه إلا أن تكرهه زوجته ويكرهه أولاده، لذلك فعلى كل زوج أن ينسى هذه الأفكار القديمة البالية، وأن يعلم أن حب زوجته وأولاده له واحترامهم له وحرصهم على عدم إغضابه وثقتهم فى حسمه وحزمه حين تستدعى الأمور ذلك أفضل بكثير من أن يكون مصدر رعبٍ وقهر لهم ولكى يتحقق ذلك:

١- لا تكثر من رفع صوتك.

٢- لا تكثر من الأوامر بسبب وبغير سبب.

٣- لا تجعل لحظات وجودك فى بيتك لحظات قهر وخوف.

٤- ناقش واستمع وافتح قلبك وعقلك للآراء الأخرى مع احتفاظك بحقك فى أن تكون صاحب الرأى الأخير.

***

٨ كن قوياً

رغم أننا نوصى كل زوج بألا يكون مخيفاً إلا أننا كذلك نوصيه بأن يكون قوياً فالزوجة تحب الزوج القوى الذى تشعر معه بالأمان والطمأنينة ولكى يتحقق ذلك:

١- عوّد أهل بيتك على الحسم فى الأمور التى تستدعى ذلك أو فى الأمور التى تناقشتم فيها ووصلتم إلى قرار.

٢- يجب ألا يشعر أهل بيتك بأنك شخصية مترددة أو ضعيفة.

٣- كن ثابتاً أمام المشكلات والابتلاءات حيث يستمد أهل بيتك قوتهم من قوتك.

٤- لا تفرط فى حقوقك ولا تعلمهم التفريط فى حقوقهم ما لم يكن هذا ويصدق من باب العفو أو التسامح.

٥- بعض الزوجات حين يرفض الزوج لهن طلباً يستخدمن سياسة «النكد الكبرى» وهى أن ترسم تكشيرة رائعة على وجهها، وتملأ بالصمت والكآبة بيتها حتى يخضع الزوج لطلباتها فاحذر أن تستجيب لهذه السياسة -ما لم تكن زوجتك على حق بالفعل-.

٦- تراجع عن رأيك إذا ثبت لك خطؤه فهذا أيضاً من القوة.

٩ لا تهرب من مسئولياتك

بعض الأزواج يهربون كثيراً من مسئوليات يجب أن يقوموا بها فإما أن يؤخروا أعمالاً يجب المبادرة إلى تنفيذها، وإما أن يوكلوا تنفيذها إلى زوجاتهم رغم أنه من الأولى قيامه هو بها، وعلى سبيل المثال اصطحاب كهربائى لإصلاح عطل، أو إحضار شيء من الخارج هو أقرب إلى مكان تواجده، أو الاتفاق مع مدرس أو مدرب للأولاد، وهى أعمال لا مانع من قيام الزوجة ببعضها لكن على أن يكون ذلك بسبب انشغال حقيقى للزوج وليس هروباً من المسئولية، وكما نقول يمكن أن تقوم الزوجة ببعضها وليس كلها، وفى نفس الوقت يجب ألا يقوم الزوج بكل شيء من باب عدم الثقة بزوجته، لكنه يقوم بما يجب عليه القيام به، إثباتاً لقدرته على تحمل المسئولية وأحقيته فى اعتماد زوجته عليه وأحقيته فى أن تكون القوامة له لا لها، لذلك ومن الآن لا تهرب من مسئولياتك وبادر إلى تنفيذ أعمالك، وفى نفس الوقت أفسح المجال لزوجتك ليكون لها دور حقيقى فى حياتك وحياة أولادك.

***

١٠ لست على صواب دائماً

يعتقد بعض الأزواج أنهم على صواب دائماً وأن رأيه دائماً أفضل من رأى الآخرين مما يدفعه دون أن يشعر للتسلط والاستبداد، رغم أنه لا أحد على صواب دائما، وأعظم الشخصيات كان لهم مستشارون، ولا تنس موقف أم سلمه فى صلح الحديبية فهى من أشارت على النبى ﷺ بما يفعله واستجاب النبى لمشورتها وكانت ناجحة، لذلك يجب أن يوقن الزوج أنه ليس على صواب دائماً وحتى إن كان فكره أكثر نضجًا من زوجته إلا أن هذا لا يمنع أن يستمع لها وأن يأخذ برأيها إن كان صواباً، كما أن المؤكد أن هناك مواقف ستكون زوجته هى صاحبة الرأى الصواب فيها، والأهم من ذلك أن إحساسها بأن زوجها يمكن أن يأخذ برأيها سيجعلها تفكر بشكل أفضل وتصل لآراء أفضل بما يجعل الحياة بينهما أفضل، لذلك وبصراحة ووضوح دعونا نحذر الأزواج من صفتين كثيبتين يتسللان مع الوقت لبعض الأزواج الذين يعتقدون أنهم على صواب دائماً، وما هاتان الصفتان إلا «الكبر والغرور».

* * *

١١ كن لها صديقاً رائعاً

من أجمل الردود التى تلقيتها من بعض الزوجات -حين تساءلنا عما تريده الزوجة من زوجها لكى تراه أفضل زوج- هو أن يكون صديقاً لها، وهو معنى رائع ولا شك، معنى أن يكون الرجل صديقاً لزوجته، وتكون الزوجة صديقة لزوجها، ولكى تكون صديقاً رائعاً لزوجتك:

١ - اسأل نفسك كيف تعامل أعز صديق لك وعامل زوجتك بنفس الطريقة.

٢ - احك لها كما تحكى لصديقك عن حياتك وعن آمالك وأحلامك.

٣ - خذ رأيها كما تأخذ رأى صديقك.

٤ - انس للحظات أنها زوجتك وعاملها كصديق.

٥ - عندما تتحدث إليك كصديق -حتى لو كانت تشكو من زوجها الذى هو أنت - فاستمع لها بصدر رحب وقدم لها مشورتك.

٦ - اجعلها تحب الجلوس معك كصديق كما تحب الجلوس معك كزوج.

***

١٢ عاملها برقة وبلطف

المعاملة الرقيقة اللطيفة من أكثر ما يأسر قلب الزوجة ويجعلها تشعر بالبهجة والسعادة، وكلما زادت مساحة الرقة فى التعامل كلما زادت مساحة السعادة بالبيوت لذلك فإننا نقدم المقترحات الآتية للأزواج:

١- عندما تقدم لك طعاماً غير جيد فتعامل بهدوء مع الموقف فهى لم تكن تقصد ذلك كما أننا جميعاً معرضون لأداء بعض الأعمال بشكل غير جيد.

٢- عندما تقدم لك طعاماً جيداً أو ترتدى ملبساً أنيقاً فبادر بالتعبير عن ذلك بكلمات مجاملة رقيقة ولا تنتظر حتى تسألك عن رأيك.

٣- إذا فعلت ما لا يرضيك أو ارتدت ما لا يعجبك فعبر عن ذلك برفق وأدب.

٤- لا تنس التواريخ المهمة بالنسبة لها كتاريخ يوم الزواج وغيره.

٥- أثن عليها عندما تفعل شيئاً جيداً.

٦- تعود على الكلمات الرقيقة اللطيفة كالمجاملة والشكر والاعتذار.

٧- تحدث عنها بكلمات رقيقة وجميلة أمام الآخرين.

٨- اهتم بها أكثر من الآخرين عندما تتواجدا مع آخرين فى نفس المكان.

٩- لا تنس رقة النظرات ورقة اللمسات فهى تضفى المزيد من السعادة والبهجة.

١٠- كن مهذباً فى طلباتك وفى تعبيرك عما تريده.

١١- اجعل لك لفتاتك الرقيقة واللطيفة كأن تشترى لها شيئاً تعرف أنها تحبه، أو تحتفل معها بحدث لم تتعودا الاحتفال به، وثق أن لفتاتك هذه ستغير تماماً من حياتك.

***

١٣ لا تتصدى لما لا تجيده

بعض الأزواج يتصدون لأعمالٍ لا يجيدونها كإصلاح سباكة أو تلفاز أو غير ذلك فتكون الأضرار بسبب ذلك كبيرة، كما أنه يصبح فى كثير من الأحيان محل سخرية الآخرين، لذلك يجب ألا يتصدى الزوج إلا لما يجيده وإلا فعليه أن يعطى العيش لخبازه، كما أن من الخطأ أن يعتقد الزوج أن تصديه لكل شيء يرفع من قدره أمام أسرته إذ أن العكس هو الصواب.

١٤ لا تكن سيئ الظن

عندما يسيء الزوج الظن بزوجته فإن ذلك قد يدمر حياتهما معًا، ولا أقصد هنا فقط سوء الظن فى أخلاقها، إنما أقصد سوء الظن فى أفكارها، سوء الظن فى طريقة أدائها لأعمالها، إذ أن سوء الظن فى هذه الحالات يقلل ثقة الزوجة بذاتها، ويجعلها دائماً فى حالة توتر، لذلك يجب على كل زوج أن:

١- لا يقف لزوجته عند كل خطأ مهاجماً ومقللاً من شأنها.

٢- يتجاوز عن بعض أخطائها.

٣- يشعرها بثقته فى آرائها وأفكارها.

٤- لا يستخدم عبارات من نوعية: «أنا كنت متوقع كده» «عمرك ما هتنفذى الموضوع ده» أو أى عبارة تشعر الزوجة أنها ليست محل ثقة زوجها.

٥- من حقك أن تسألها عن أماكن تواجدها ومن تتواصل معهم عبر الهاتف أو الشات، لكن دون أن يصل إليها شعور أنك تشك فيها أو تسيء الظن بأخلاقها.

١٥ ابدأ يومك بالحب

من الجميل أن تبدأ يومك مع زوجتك بالحب، فمن بسمة مشرقة، إلى ضحكة عالية، إلى كلمة طيبة، إلى قبلة حانية، إلى عناق حار، إلى أمنيات سعيدة لها ولك ولأسرتك فى هذا اليوم، كل هذه الأمور سترفع من روحك وروح زوجتك المعنوية وتكون خير بداية لليوم، من الجميل أيضاً أن تعد لها إفطارها وتقدمه لها على السرير مع الكثير من الكلمات المرحة الباسمة، وكلمات المجاملة الرقيقة الدافئة، كل هذه الخطوات وأشباهها سيجعل بداية يومك مليئة بالحب وتجعل يومك كله مليئاً بالحب.

١٦ كن منصفاً وعادلاً

الإنصاف والعدل من أجمل صفات الأزواج وللأسف من أكثرها ندرة، ولكى تكون منصفا وعادلا فإننا نوصى بالآتى:

١- لا تكثر من تبرير أخطائك وإنما بادر بالاعتراف بها.

٢- أقر برأيها إذا وجدته أفضل من رأيك وأثن على هذا الرأى.

٣- لا تشعرها أنك صاحب الرأى السديد دائماً.

٤- تراجع عن قراراتك التى تكتشف أنك لست على صواب فيها ولا تتمادى فيها لمجرد أنك صاحب القرار.

٥- لا تحكم دائماً لوالدتك فى خلافاتها مع زوجتك، ولكن كن منصفاً وعادلاً فى حكمك، وليس معنى ذلك أن تُغْضِبَ والدتك إن كانت هى المخطئة لكن لا تُشْعِرْ زوجتك بالتجنى الدائم عليها.

٦- لا تجعل الأولوية بشكل مبالغ فيه لزيارات عائلتك مع إهمال عائلتها.

٧- قدر مجهوداتها كما تحب أن تقدر مجهوداتك.

١٧ كن مراعياً لمشاعرها

عندما نراعى مشاعر زوجاتنا فإننا نكون بذلك قد خطونا خطوات عملاقة فى سبيل حياة زوجية سعيدة ولذلك:

١- لا تقارن بين زوجتك وبين امرأة أخرى.

٢- راع مشاعر الغيرة لدى زوجتك ولا تستثر هذه المشاعر.

٣- عندما تتحدث معها فأنصت لها كما ينبغى ولا تصرف وجهك عنها وهى تتحدث، ولا تنهى الحديث فى منتصفه، ولا تنهى الحديث بطريقة تفيد بأن الحوار معها لا فائدة منه.

٤- لا تفعل شيئاً تكرهه ما لم يكن ملحاً وضرورياً.

٥- أجب عن أسئلتها التى توجهها لك بصدر رحب.

٦- عندما تريد مجاملة أهلها أو أصدقائها فساعدها على ذلك.

٧- لا تثن كثيراً على امرأة غيرها أمامها.

٨- لا تنظر باهتمام إلى امرأةٍ غيرها.

***

١٨ أشعرها بتقديرك واحترامك واهتمامك

لعلها من أكثر الشكاوى التى نسمعها من الزوجات أن الزوج لا يقدرها ولا يحترمها، ولذلك نقدم هنا بعض الصور التى تظهر احترام الزوج لزوجته وتقديره لها:

١ - أبلغها بتأخرك إذا كنت ستتأخر عن موعد عودتك.

٢ - لا تسفه حديثها.

٣ - لا تنتقدها أمام الآخرين.

٤ - لا ترفع صوتك عليها أمام الأولاد.

٥ - لا تحكى -دون داع- لأولادها أو لأقاربها عن أخطائها.

٦ - خذ رأيها فى أمور حياتك وفى أمور أسرتكما.

٧ - لا تتخذ قراراً دون مشاورتها فيه.

٨ - لا تغير قناة التلفاز وأنتما تجلسان معاً دون استئذانها.

٩ - أثن على آرائها الجيدة.

١٠ - تحدث مع الآخرين أمامها عن مزاياها وما تقدمه لكم.

١١ - اهتم بها كثيراً أمام الضيوف.

١٢ - كافئها عند نجاح الأولاد أو تميزهم فى أى مجال.

١٣ - اسألها عن مشاعرها.

١٤ - اسألها عن آمالها وأحلامها.

١٥ - تحدث دائما معها ولا تهملها.

١٦ - اجعلها تشعر أنك أكثر إنسان فى هذا العالم يقدرها ويحترمها ويهتم بها.

١٧ - لا تبادر بإبداء الحلول عندما تشكو لك من شيء، فأحياناً تكون حاجتها للحديث أهم لديها من حاجتها للحلول.

١٩ اجعلها ترسم يوماً

من الجميل أن يترك الزوج لزوجته كل فترة - ويفضل كل شهر- يوماً ترسمه بنفسها، ترسم فيه خطته وخطواته، تحدد ما تحب أن تفعله فى هذا اليوم على أن ينفذ الزوج هذا اليوم الذى ترسمه الزوجة -طالما كان فى حدود قدراته، ويمكن للزوج أن يحدد لزوجته الحدود المادية والوقتية المتاحة لها للتصرف خلالها- إن مثل هذا اليوم سيُشْعِرُ الزوجة بتقدير زوجها لها وحرصه على إسعادها مما سيكون له أكبر الأثر على حياتهما معاً.

٢٠ كن متعاوناً

تعاون الزوج مع زوجته من الأمور التى تكون لها دلالات وآثار كبيرة على علاقة الزوجة بزوجها فهى تعطيها إحساساً بتقديره لها وإحساسه بها، كما أنه يشعرها بالأمان فى صحبته، كما أن المشاركة فى أبسط الأمور يضفى روحاً جميلة على أجواء البيت لذلك:

١- ساعد زوجتك فى وضع الطعام وفى رفعه.

٢- قم بإعداد الشاى أو أى مشروب مرة يومياً على الأقل.

٣- إذا كنت تستطيع شراء بعض احتياجات المنزل من الخارج فقم بذلك.

٤- لا تلقى بمسئوليات الأولاد كاملة عليها وإنما تعاون معها فيها.

٥- تذكر دائماً أن خير البشر صلوات ربى وسلامه عليه كان فى مهنة أهله، وكان يخصف نعله ويخيط ثوبه رغم مسئولياته الكبيرة والعظيمة، ولم ينتقص ذلك من شأنه ولا من قدره بل على العكس زاد حب زوجاته له وتقديرهم له -صلوات ربى وسلامه عليه-.

٢١ امنحها مساحة حرية

تشعر الزوجات فى كثير من الأحيان بأن زوجها لا يترك لها أى مساحة حرية فهى تنتقل دائماً من عمل إلى عمل دون أن يكون لديها مساحة حرية وهذا مما يقلل طاقتها ويشعرها بالضيق ولذلك نوصى بالآتى:

١ - اجعل زوجتك تحدد لها وقت راحة يومى ولو صغير تفعل فيه ما تريده.

٢- لا مانع أن تجلس كل فترة مع الأولاد لتخرج زوجتك لعمل تحبه ولا ترفضه أنت.

٣- وفر لها من يساعدها فى شئون المنزل إذا كانت أحوالك المادية تسمح بذلك.

٤ - إذا جلست للراحة فلا تبادرها بطلباتك وافعل لنفسك ما يمكنك فعله.

* * *

٢٢ كن لها مصدر سعادة وبهجة

يجب أن تحب الزوجة اللحظات التى يقضيها زوجها فى البيت، بحيث يملؤها شعور دائم بأنه لا يكون لهذا البيت طعم ولا روح بغير هذا الزوج، وإننى والله أشفق على هذا الزوج وكذلك على هذه الزوجة التى تشعر بالراحة عندما يغادر زوجها البيت ولسان حالها يقول: (هم وانزاح) ولذلك وحتى لا تصبح عزيزى الزوج هم وانزاح فإننا نوصى بالآتى:

١- املأ بيتك بالمرح والسعادة.

٢- اقرأ كتباً فى الألغاز والمسابقات وأجر مسابقات دائمة فى بيتك.

٣- داعب زوجتك باستمرار.

٤- تحدث بود وبشكل دائم إلى زوجتك وأولادك.

٥- قلل من توترك وعصبيتك وحاول أن تأخذ المواقف الصعبة ببساطة.

٦- كن مستمعاً جيداً فالجميع يحتاجون من يستمع إليهم.

٧- اجعل لك طريقة مميزة فى رن جرس الباب يملؤها المرح والتفاؤل.

٨- اجعل لك نداءات خاصة ومحببة تنادى بها أفراد البيت.

٩- ادخل بيتك كل أسبوع مرة أو مرتين بشئ يدخل السرور على أهل البيت فمن فاكهة محببة إلى حلوى إلى قصة للأولاد إلى خبر سار.

١٠- احتضن وقبل جميع أفراد الأسرة عندما تدخل البيت.

١١- احتفل بالمناسبات السعيدة.

١٢- اجعلها تشتاق لك بل اجعل كل جزء من جسدها يشتاق لك، فأذنها تشتاق لك لأنها تسمع أعذب الحديث منك، وعينها تشتاق لك لأنها ترى منك أجمل ابتسامة وتقرأ فى عينيك أرق كلمات، ولسانها يشتاق لك لأنه لا يرى بشراً يستحق أن ينطق له بأحلى الكلمات إلا أنت، وجسدها يشتاق لك لأن أرق اللمسات يجدها منك.

* * *

٢٣ خطط ليوم إسعادها

من الرائع أن يختار الزوج يوماً كل شهر أو شهرين ويجعل عنوانه «هذا يوم إسعاد زوجتى» ويقوم بإعداد قائمة تشمل من ١٠: ١٥ عملاً ما بين أعمال صغيرة ككلمة مجاملة أو اعتذار أو نداء تحبه، وأعمال كبيرة كخروج لمكان تحبه أو مكان جديد تفاجئها به، المهم أن تشعر زوجتك أن سعادتها تمثل قضية لك، وأنك حريص كل الحرص على إدخال السعادة والسرور على قلبها.

٢٤ كن دائماً فارس أحلامها

«زمان كنا نتخيل هذا الفارس الذى يأتى ليحمل محبوبته على حصان أبيض أما أنا فزوجى حملنى على حمار أسود وأعرج»

تخيل لو أن زوجتك هى من تقول هذه الكلمات كيف يكون شعورك؟ إن من الجميل أن تظل زوجتك دائما تراك فارس أحلامها بحيث إذا سُئِلَت دائما عن فارس أحلامها فلا ترى إلا أنت، فأنت دائما فى عينها أفضل وأجمل وأرق رجل عرفته، ويتحقق ذلك بسؤال بسيط لا مانع أن يسأله كل زوج لزوجته ليعرف إجابتها، وهذا السؤال ببساطة: «ما هى الصفات التى كنت تريدينها فى فارس أحلامك؟ وما هى الصفات التى ترين أنها تنقصنى لكى أكون لك الفارس المنشود؟» سؤال نسأله بصدق وشفافية لكى نستكمل ما فينا من نقص لنظل دائماً فرسان أحلام زوجاتنا، ودعونا وبصدق نسأل أنفسنا قبل أن نسأل زوجاتنا هذا السؤال المهم:

ما الذى ينقصنى لكى أكون بحق فارس أحلام زوجتى؟

أجب وتحرك واجعلها تراك على حصان أبيض وليس على حمار أعرج

٢٥ كن لها النموذج والقدوة

ما من شيء أروع ولا أجمل فى الحياة الزوجية من أن يكون الزوج هو النموذج والقدوة لزوجته، به تُعْجَبْ، بل به تنبهر، عنه تتحدث، وبه تضرب المثل، به تقتدى، وإلى نموذجه تسعى، تتعلم عندما تنظر إليه، وتذوب عشقاً عندما تلمس يديه، وتتأثر عندما تستمع إليه، ترى فى معاملاته، وفى أخلاقياته، وفى أسلوب حديثة النموذج الذى تحتذى به وترى وجوب أن يحتذى به الرجال، ترى فى قسمات وجهه نور الإيمان، وفى تعامله مع الآخرين روح الإسلام، وفى ثقته وإرادته وقوته ونجاحه عظمة الإنسان.

أيها الزوج الكريم:

عندما تصبح نموذجاً وقدوة لزوجتك فإن كل عمل صالح ستقوم به زوجتك سيوضع فى ميزان حسناتك، عندما تصبح نموذجا وقدوة لزوجتك فسترى فى بريق عينيها حباً واحتراماً يرفعان من عزمك ويشدان من أزرك، بل وكأنى بها وهى تنطق بأعذب وأجمل الكلمات.

(أحبك زوجى، فخورة بك زوجى،
منبهرة بك زوجى، سعيدة أنك زوجى).

٢٦ استخدم أسلوب الرسائل

طرحنا من قبل أن يرسل الزوج لزوجته رسالة حب وهذه الرسالة يمكن أن تكون على الموبايل أو بالبريد أو يكتبها ويسلمها لأحد أولاده لتسليمها لها، أو يضعها لها فى مكان تراه، كما أن أسلوب الرسائل هذا يصلح استخدامه فى جميع المواقف فيمكنك أن ترسل لها رسالة تقدير تشعرها فيها بتقديرك لها ولدورها فى حياتك، وتقدم لها بعض النماذج لعطاءاتها التى تقدرها، أو رسالة اعتذار عندما تخطئ فى حقها، أو رسالة صفح وتسامح عندما تخطئ هى فى حقك، إن هذا الأسلوب من الأساليب الرائعة ذات الآثار الرائعة فجربها وسوف تسعد بها.

٢٧ كن ناجحاً

الزوجة تحب الزوج الناجح المتفوق، لذلك احرص على التقدم والترقى فى مجال عملك لتكون دائماً مصدر فخر وإعجاب زوجتك، لا تقبل بأن تكون عادياً، بل اسع لأن تكون متميزاً وناجحاً ومبدعاً فهذا مما سيسهم كثيراً فى أن تراك زوجتك أفضل زوج.

٢٨ سهل لها أمورها

هذه الوسيلة تعد وسيلة مهمة لسببين الأول أن من عادة الكثير من النساء تضخيم الأمور وإعطائها أكبر من حقها، والسبب الثانى هو أن الكثير من الرجال لا يساعدون زوجاتهم على تسهيل أمورهم، فهم إما أن يغضبوا من تضخيم الزوجة للأمور وإما أن يجعلوا ذلك محل سخرية وكلا التصرفين فاشل، أما المطلوب فى هذه الأمور أن يسهل الزوج لزوجته أمورها بإشعارها بتقديره لما تشعر به وفى نفس الوقت زيادة جرعة الأمل والتفاؤل لديها وإشعارها أن الأمر سينتهى بسهولة، كما يمكن للزوج أن يمد يد العون لزوجته فى مثل هذه المواقف.

٢٩ أسمعها ما تحب

أُذن المرأة عموماً من أكثر ما يؤثر على حياة المرأة، فإذا استطعت أن تُسمع هذه الأُذن ما تحب فإنها ستجعل لك حياتك كما تحب، لذلك أسمعها ما تحب من كلمات، أسمعها مدحاً، أسمعها ثناءً وتقديراً، احفظ كلمات جميلة لتسمعها لها، احفظ أشعاراً جميلة لترددها على آذانها، فإن ذلك كله سيسعد حياتكما أكثر، وستجعلها دائماً فى انتظار كلماتك التى تسعدها وترضيها.

٣٠ أعدها للبدايات

تتحسر الكثير من الزوجات على الفترات الأولى من تعارفها على زوجها إذ زالت حرارة اللقاء، وقلّ أو حتى انعدم اهتمام الزوج بمظهره، وقلت الكلمات الرقيقة العذبة، والعبارات التى كانت بالشوق ممتلئة، والنظرات التى كانت تنطق بأكثر مما تنطق به الكلمات، كل هذا قلّ أو انعدم، ولم يعد هناك الاهتمام الذى كان، ولا الشوق الذى كان، ولا الحب الذى كان، ولا الأحلام التى كانت، ولا الكلمات التى كانت، ولا الوعود التى كانت، ولكى تراك زوجتك أفضل زوج بلا منازع، ولكى تظل حياتكما سعيدة بلا موانع، فلابد أن تعيد زوجتك بين الحين والآخر إلى البدايات، استخدم نفس البارفان الذى كنت تستخدمه، وأسمعها عبارات كتلك التى كنت تسمعها إياها، اعتذر لها عن الفتور الذى أصاب العلاقة وقدم لها وعداً صادقاً بأن تعيدها للبدايات، لا تبالى بالسن ولا بوجود أولاد فالمشاعر لا تموت، وتستطيع بقليل من الجهد أن تزيل من عليها تلك العلامات الكئيبة التى تركها عليها مرور السنين، لتعود زوجاتنا إلى أجمل الأيام، أيام بدايات الحب، تذكر ما كنت تفعله فى هذه الأيام وأعده وسوف تعود لك معها مشاعر جميلة قلت، وخواطر جميلة ولت.

***

٣١ اعتن بمظهرك

ما من شك أن مظهر الزوج من الأمور التى تهتم بها الزوجة كثيرا، وحتى إذا لم تعبر عن ذلك فإن هذا لا يمنع أن سعادتها تزداد كلما رأت اهتمام زوجها بمظهره داخل البيت وخارجه خاصة إذا شعرت أن جانباً كبيراً من هذا الاهتمام يكون لأجلها، لذلك:

١ - اهتم بحسن مظهرك.

٢- لا تكتف بالاهتمام بمظهرك عند خروجك فقط إنما اهتم بمظهرك داخل بيتك بحيث ترتدى ملابس بيت أنيقة وما أكثرها.

٣- اهتم بوضع بارفانات ذات رائحة جذابة فالمرأة تحب الروائح الجذابة.

٤- اهتم بإزالة الشعر الزائد.

٥- اهتم بتهذيب شعرك باستمرار حتى وأنت تجلس فى بيتك.

٦- اجعل هناك ملابس خاصة ومميزة ترتديها عندما يتعلق الأمر بعلاقتكما الخاصة معا، وبالجملة اجعل زوجتك تراك دائماً أنيقاً مهندماً ذو رائحة جذابة وطيبة.

٣٢ اعتن بصحتك ولياقتك

فى كتاب الزوجات طلبنا من كل زوجة أن تُشعر زوجها أنه «سوبرمان» الذى يسعدها ويرضيها، لكن المشكلة أن بعض الرجال يتحولون مع مرور السنين وعدم الاهتمام بالصحة واللياقة إلى «باد مان» أو «ويك مان» بحيث لا يجدى معهم فسفور الجمبرى ولا محفزات الحمام، مما يؤثر بالسلب على العلاقة الزوجية بحيث يصبح أمام الزوج أحد طريقين لا ثالث لهما فإما أن يطأطئ رأسه ويشكو من أعباء العمل وهمومه التى تجعل الرجل غير قادر بعد عودته من عمله إلا على النوم الهادئ بل الهادئ جداً جداً، بحيث لا تظهر طاقته إلا عندما يشخر ويشخر بحيث يبقى الشخير هو الشيء الوحيد الذى يدل على أنه لا زال لديه جزء فى جسده يعمل بقوة وما هذا الجزء إلا أنفه وأنفه فقط، وإما أن يلجأ إلى الفياجرا وأشباهها بما يؤثر على صحة بعض الرجال ويقلل ثقتهم بأنفسهم خاصة إذا لم يكن سنهم كبيراً، لذلك يجب على الزوج الاهتمام بصحته ولياقته عن طريق المحافظة على ممارسة الرياضة ولو رياضة المشى، أو شراء جهاز رياضى بالمنزل، والحفاظ على نظام غذائى متوازن والحرص على التخلص من الوزن الزائد، وتجديد الطاقة باستمرار عن طريق الخروج للأجواء المفتوحة والحصول على دش بارد وغير ذلك من الوسائل التى تحافظ على الصحة واللياقة.

* * *

٣٣ زوج مؤدب جداً جداً

هل صدمت من هذا العنوان أيها الزوج؟

هل تعجبت من أن نطالب الزوج بأن يكون مؤدبًا جدًا جدًا ونحن نتحدث عن أفضل زوج؟ انتظر قليلاً واقرأ وصايانا لكل زوج لكي تراه زوجته مؤدبًا جدًا جدًا وسوف تنتهي الصدمة وتزول علامات التعجب:

١- اهمس فى أذنها وحدثها بكلمات تستثير مشاعرها.

٢- لا تجعل هناك مكاناً فى بيتك إلا ويشهد لك بالأدب الشديد جدًا جدًا، فهذا مكان يشهد بأنك هنا قبلت، وهذا يشهد بأنك هنا عانقت، وآخر يشهد بأنك هنا بكلام مثير تحدثت، وهذا يشهد بأنك هنا.... وهنا..... وهنا.....

٣- أَسْمِعْ زوجتك من الكلمات ما لا يمكن أن تقوله لغيرها وما لا يمكن أن تسمعه هى من غيرك ، واسمح لها أن تقول لك مثله فتظل دوماً تتذكر كلماتك أو قل تتذكر قلة أدب كلماتك.

٤- فاجئ زوجتك وهى فى المطبخ بعناق من الخلف أو لمسة أو همسه أو قبله.

٥- ادخل على زوجتك وهى تغتسل وشاركها اغتسالها.

٦- أكثر من المداعبات الجنسية بالقول أو بالعمل.

٧- انظر لها نظرات كلها شوق ورغبة.

٨- ذكرها باللحظات الجميلة التى تقضونها معاً فى علاقة خاصة.

٩- اعرف الأماكن الحساسة فى جسدها كالرقبة أو الأذن أو غيرهما وأكثر من تقبيلها ومداعبتها.

١٠- لا تجعل المداعبات واللمسات والكلمات فى أوقات العلاقة الخاصة فقط إنما اجعلها جزءاً أصيلاً من حياتكما معاً.

١١- زد دائماً من مساحة التلامس بينكما.

١٢- افعل كل ما من شأنه أن يجعل زوجتك تهتف من أعماقها وبسخرية عالية «ياه أنت مؤدب قوى».

١٣- احرص على ألا يحدث شيء من ذلك أمام أعين أولادك أو أعين غرباء.

مع خالص تمنياتى
لكل زوج أن يصبح بمفهومنا هذا
«مؤدب جدًا جدًا»

٣٤ لا تسلط سيف الزواج الثانى على رقبتها

كثير من الأزواج يسلط سيف الزواج الثانى على رقبة زوجته إما بتصرفاته التى توحى بسهولة إقدامه عليه وإما بحديثه المباشر عن الزواج الثانى وإما بمدحه لمن تزوجوا زواجًا ثانيًا، وهذا الحديث وحتى إن كان من باب الهزل إلا أنه يقلق الزوجة كثيراً ويشعرها بأنه من الوارد أن يتحول عن قريب إلى حقيقة، لذلك ومن منظور اجتماعى أسرى فإنه من الواجب على كل زوج ألا يسلط سيف الزواج الثانى على رقبة زوجته وأن يكون واضحاً معها قبل الزواج إذا كان ممن يفكرون فى هذا الأمر، أما إذا كنت لا تفكر فيه فمن الأفضل ألا تجعل هذا الحديث يدور كثيرًا فى بيتك حتى لا تسبب لزوجتك قلقًا وإزعاجًا.

أيها الزوج الكريم

فكرت أن أتحدث هنا عن قضية الزواج الثانى لكننى تراجعت عن ذلك لأننى أريد أن يتجه تفكير كل قارئ لهذا الكتاب إلى شيء واحد ألا وهو أن يسعى بكل قوة لأن يكون أفضل زوج وهو الأمر الذى أؤكد أنه إذا حدث فسوف تتغير أحوال حياتنا تماماً وسوف يقل كثيراً عدد من يفكرون فى فكرة الزواج الثانى.

* * *

٣٥ أشعرها بأنها وحدها من يمكن أن تشغل قلبك

من الجميل أن يُشْعِرَ الزوج زوجته بأنها وحدها هى من يمكن أن تشغل قلبه، حتى لو اختلفا أو علا صوتها فهذا لا يعنى أن مكانتها قد قلت فى قلبه، يجب أن تشعر الزوجة أنها تملأ قلب زوجها وأنه لا مكان فيه لغيرها، وأنه سعيدٌ بزواجه منها وأنه لم ولن يندم على ارتباطه بها، ولتأكيد هذا المعنى يجب أن يكون حديث الزوج عن زوجته هو أفضل حديث يتحدث به عن امرأة، ونظرة الزوج لزوجته هى أجمل نظرة ينظر بها إلى امرأة، وإنصات الزوج لزوجته هو أروع إنصات ينصت به لأمراة.

٣٦ افعل ما تطلبه منك أو ارفضه بوضوح

عندما تطلب الزوجة من زوجها شيئاً فيجب عليه إما أن يفعله وإما أن يرفضه بوضوح، لأنه إذا لم يفعل ذلك فستظل الزوجة تلح وتلح وتلح للدرجة التى تجعله يكره هذا الأمر ويكره إلحاح زوجته وربما يكره زوجته أو حتى يكره نفسه، لذلك كن واضحاً ومحدداً أمام طلبات زوجتك، والأهم أن تجتهد فى إقناعها برأيك إذا كنت رافضاً، لأنها إذا لم تقتنع فلن يمر أكثر من ساعات قليلة إلا وتجدها إما تلح وتلح وتلح، وإما أن ترسم لك تكشيرة مريعة وكآبة فظيعة، ولك الله يا مسكين.

* * *

٣٧ افهم شخصيتها

عندما يفهم الزوج شخصية زوجته فإن ذلك مما يسهل عليه التعامل معها، وللعلم فهناك صفات تشترك فيها معظم النساء مثل الحساسية المفرطة والبكاء لأقل سبب وكثرة الكلام والعجز عن إقامة الحجة ونسيان المعروف الذى يُقدم لها وتضخيم الأمور والرغبة فى الاهتمام الدائم بها وتوجيه الكلمات العذبة لها، فإذا كانت زوجتك تتصف ببعض أو كل هذه الصفات فلا تهاجمها إذ أن معظم النساء يتصفن ببعض أو كل هذه الصفات، وعلى أية حال فمن المهم أن يتعرف الزوج على شخصية زوجته ونفسيتها بحيث يسهل التعامل معها على هذا الأساس ثم عليه بعد ذلك أن يحاول برفق إصلاح ما لا يعجبه من شخصيتها وأكرر برفق، والأهم والأهم أن يتقبل ما لا يستطيع إصلاحه وأن ينظر إلى إيجابياتها التى ربما تنسيه هذه السلبيات، يجب أن يعرف الزوج ما تحب زوجته وما تكره وما يدخل السرور على قلبها وما يحزنها وكل ما يخص شخصية زوجته، فهذا مما سيجعل الحياة بينهما أفضل وسيبطل أحد أكثر الحجج التى تذكرها الزوجات كسبب لسوء علاقتها بزوجها وهى أنه «لا يفهمنى»، لا مانع كذلك أن تسأل زوجتك بشكل مباشر عما تحبه وما تكرهه وما تريده وما يسعدها وما يغضبها فهذا سيساعد على تكوين حياة أسرية سعيدة.

أيها الزوج الفاضل: من الأمور المهمة التى يجب أن تراعيها أن النساء لا يكتفين بما يفعله الأزواج لأجلهن تعبيراً عن الحب، فهن يحببن دائما الاستماع إلى كلمات الحب والشوق والثناء والتقدير، لذلك أكثر منها، يجب أن تراعى كذلك أن معظم النساء يركزن على الحكايات أكثر من الفائدة المرجوة منها، فكن صبوراً معها عندما تحكى لك حكاية ولا تتعجل الوصول إلى النهاية أو استخلاص الفائدة، لأنها فى الأغلب الأعم ستكون حكاية بلا فائدة.. وأقصد هنا بلا فائدة بالنسبة لك، أما بالنسبة لها فمجرد أن تحكى أدق التفاصيل وأنت لها مستمع شيء يسعدها.

٣٨ لا تكلفها ما يشق عليها

من الحكمة ألا يكلف الزوج زوجته بما يشق عليها لأنها إما ستبذل جهداً خارقاً لتنفيذه مما سيؤثر عليها بدنياً ونفسياً ويجعلها تشعر أن زوجها لا يشعر بها ولا يقدر ظروفها، وإما ستفشل فى تأدية ما يطلبه منها زوجها، وفى كلتا الحالتين ستحدث مشكلات كان من الممكن تجنبها إذا كان الزوج حريصاً على تقدير زوجته والإحساس بها والعمل على إراحتها، بحيث لا يكلفها إلا بما يعلم أنها تطيقه وتحترم معه تقديره لها وحرصه عليها.

٣٩ حدد ما تريده منها

يجب أن يكون الزوج واضحًا فى تحديد ما يريده من زوجته، ولا مانع من كتابته وتعليقه لأن الكثير من الزوجات يغلب عليهن صفة النسيان، ولا مانع أن تذكرها بالأمر أكثر من مرة تجنبًا لمشكلات كثيرة قد تحدث إذا لم تفعل أنت ذلك ونسيت هى بعضًا مما تريده منها، من المهم كذلك أن تفهم أن شخصية المرأة تختلف فى هذا الجانب عن شخصية الرجل فهى ترى أنه لا يجب عليها تحديد ما تريده من زوجها إذ أنها تفترض أنه يجب أن يشعر بها ويفعل لها ما تريده دون أن تطلبه، بل ربما تتعمد أحيانًا ألا تطلب ما تريد ترقبًا لملاحظة إذا كان زوجها سيفعله أم لا، لذلك احرص دائماً مع فهمك لنفسية زوجتك ومعرفتك ما تحب أن تفعل لها ما تستطيعه فهذا سيجعلك أفضل زوج فى عينها.

***

٤٠ ليست مثالية وكذلك أنت

يتعامل بعض الأزواج مع زوجاتهم بالشكل الذى يفترض المثالية فيها فهو لا ينتظر منها أن تخطىء أبداً ولا أن تنسى شيئاً أبداً وأن يكون حديثها طيباً دوماً، وهو أمر يناقض الفطرة فزوجتك بشر وطالما أنها بشر سيكون لها أخطاؤها -من حقك بالطبع أن تسعى وبرفق لتقليل هذه الأخطاء- لكن مع التسليم بأنه لابد أن تخطىء وأنها ليست مثالية، والأهم من ذلك التسليم بأنك أيضا لست مثالياً وأن لك أخطاؤك، وأن من حقها كذلك أن تتحدث معك عن أخطاءك وأن تتقبل منها ذلك، لذلك نؤكد هنا أيضاً على معان غاية فى الأهمية وهى:

المعنى الأول: يجب أن يتعود الزوج على تقبل انتقادات زوجته على أن يوضح لها الطريقة المناسبة لتوجيه النقد له.

المعنى الثانى: على الزوج أن يعتذر إذا أخطأ وينفذ الصواب.

المعنى الثالث: على الزوج ألا يبالغ فى تقدير أخطاء زوجته وأن يجتهد فى أن يكون رقيقاً ورفيقاً معها.

المعنى الرابع: على الزوج أن يتقبل بسرعة اعتذار زوجته إذا جاءته معتذرة ولا يصل بها لمرحلة التذلل له إذ عليه أن يحفظ لها ماء وجهها.

***

٤١ اجعل للجدال والغضب حدوداً

من المؤكد أنه ستحدث خلافات ستتحول إلى جدال وإلى غضب فى كثير من الأحيان وللتعامل مع مثل هذه المواقف بحيث تصبح مكاسبها أكبر من خسائرها فإننا نوصى بالآتى:

١- اجتهد فى ألا تجعل الجدال يتصاعد وذلك بأن توقف المناقشة أو تؤجلها إذا شعرت أنكم دخلتم فى طريق مسدود.

٢- حاول أن تجعل النقاش هادئاً دون علوٍ للصوت قدر الإمكان واطلب من زوجتك بهدوء ذلك.

٣- لا تجعل القضية هى قضية إثبات من منكم على صواب إنما اجعلها قضية الوصول للحق.

٤- إذا تصاعد الأمر ووصل إلى درجة الغضب فاحذر:

- العبارات الجارحة من نوعية «أنت مبتفهميش» «مفيش فايدة فيك» أو أى عبارات تحمل سخرية أو تحقير أو إهانة أو استهزاء لأنها ستترك أثراً نفسياً سيئاً فى نفس الزوجة كما أنها لن تعينك على الوصول إلى حل.

- الضرب وخاصة إذا كان على الوجه أو كان مبرحاً.

- تصاعد الغضب أمام الأولاد أو أمام آخرين.

٥- لا تنشر الخلافات التى تحدث بينكما ولا تحكيها لأحد.

٦- قم بترضيتها إذا كنت أنت المخطئ واسمح لها ببعض التدلل وأنت تقوم بترضيتها.

٧- استفد من أخطاءك فى مثل هذه المواقف بحيث لا تكررها.

٤٢ ابتسم

رغم أننا ذكرنا أن يكون الزوج مصدر سعادة وبهجة للزوجة، إلا أنه نظراً لأهمية هذا المعنى فإننا نعود ونقول «ابتسم»، اجعل وجهك دائماً بشوشاً مبتسماً، فبسمتك ستريح زوجتك وتنير طريقها، لا تجعل ابتسامتك فقط فى أوقات السعادة والسرور، إنما اجعلها جزءاً أصيلاً من شخصيتك حتى فى الأوقات الصعبة والحرجة، إذ ما أجمل أن تستمد الزوجة القوة والأمل والسعادة من نظرة واحدة لوجهك البشوش الطيب.

* * *

٤٣ افصل بين أمورك

«انتو مش عارفين اللى أنا فيه»

«أنا عندى مشاكل فى الشغل تهد جبل»

«مفيش حد بيقدر الظروف أبداً»

جمل ينطق بها الكثير من الرجال فى بيوتهم والحقيقة أنه ورغم مطالبتنا الشديدة للزوجات بتقدير ظروف الأزواج إلا أننا فى نفس الوقت نطالب الأزواج بالفصل بين أمورهم وذلك لأسباب عديدة منها:

١- الزوجة نفسها لديها مشاكلها سواء فى عملها إذا كانت تعمل أو مع أولادها أو حتى فى أسرتها ولن تقبل منها أبداً أن تقول لك مثل الكلمات السابقة فلا تقبل من نفسك أنت كذلك أن تنطق بها.

٢- ستشعر زوجتك وسيشعر أولادك بضعفك إذا وجدوا أنك لا تستطيع التحكم فى مسار حياتك وأن أى مشكلة تعانى منها فى جانب من جوانب حياتك تنعكس على باقى الجوانب الأخرى.

٣- تذكر معنى ذكرناه فى كتابنا «الثقة الفعالة» وهو أن من الثقة ومن القوة ألا نسمح لفشلٍ أو لمشكلة فى جانب من جوانب حياتنا أن يجعلنا نفشل ونتأثر فى باقى جوانب حياتنا إذ يجب أن نتعلم الفصل بين أمورنا حتى لا يؤثر جانب سلبى على باقى الجوانب، لكن فى نفس الوقت نؤكد على الاستفادة من النجاح فى جانب لتحويله إلى نجاح فى باقى الجوانب كأن تحقق نجاحاً فى عملك فتقيم حفلاً لأسرتك للاحتفال به فبذلك تحقق نجاحاً فى كل

المجالات.

٤- لا مانع إذا كانت هناك مشكلة أن تجلس مع زوجتك وتأخذ رأيها ولا مانع أن تطلب منها تركك بمفردك لفترة إذا كان ذلك سيريحك.

أيها الزوج الفاضل:

بيتك مسئوليتك، تذكر ذلك دائماً «بيتك مسئوليتك» فلا تسمح لأى ظرف مهما كان أن يجعلك تقصر فى أداء مسئوليتك التى ستسأل عنها أمام ربك.

* * *

٤٤ لا تجعل التفاهات تفسد بيتك وحياتك

لعل هذه الوسيلة من أخطر الوسائل فى هذا الكتاب إذ ما أكثرها المشكلات التى تحدث والخلافات التى تكبر بسبب أمر تافه كان يمكن بقليل من الصبر والتسامح تجاوزه فمن مشكلة بسبب تأخر الزوجة فى إعداد الشاى أو إعداد الطعام، إلى خلافٍ بسبب كلمة غير مقصودة قيلت، إلى توتر شديد بسبب شيء نسيته الزوجة، إلى غير ذلك كثير وكثير، لذلك فنحن نوصى بأن:-

١- اتخذ قراراً بألا تجعل التفاهات تفسد حياتك.

٢- درب نفسك على الصبر والتسامح وخاصة مع الأخطاء الصغيرة التى لا تستحق.

٣- كن رفيقاً فى معالجة هذه التفاهات فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق.

٤- تذكر دائما أن صحتك وأن سعادتك وسعادة بيتك أهم من الوقوف عند التفاهات، هذه التفاهات التى قد تدمر صحتك وسعادتك إذا لم تضعها فى إطارها الصحيح.

* * *

٤٥ انتبه إذا كانت تعمل ولا تقلل من شأنها إذا كانت لا تعمل

الزوجة العاملة تحتاج انتباهاً من الزوج لها -وخاصة إذا كان عملها بموافقته ورضاه ونظراً لاحتياج البيت له - لأنها فى هذه الحالة تقوم بعملين أحدهما خارج البيت والآخر داخل البيت لذلك يجب على الزوج هنا أن يقلل قدر الإمكان من متطلباته داخل البيت وأن يدرك أنها تعمل كما يعمل لذلك يجب أن ينتبه إليها ويراعى جهدها، وفى نفس الوقت ينبغى على الزوج ألا يقلل من شأن زوجته إذا كانت لا تعمل وألا يثقل عليها بالطلبات نظراً لأنها لا تعمل إذ ربما تكون مسئوليات البيت والأولاد أكثر إرهاقاً من العمل خارج البيت، وفى كل الأحوال احذر دائماً من أن تقلل من شأن زوجتك وما تقدمه لكم، وأشعرها دائما بتقديرك وتعاونك واحترامك وتفهمك.

* * *

٤٦ علمها وارتق بها

يجب أن ترى الزوجة زوجها دائماً مصدر تعليم وتثقيف وارتقاء بها، كما يجب ألا تشعر أبداً أنه أدنى منها ولكى يتحقق ذلك:

١- يجب أن يرفع الزوج من مستوى ثقافته بالقراءة والإطلاع ومتابعة نشرات الأخبار وحضور الندوات والدورات بحيث يكون لديه دائما الجديد الذى تنهل منه زوجته وتتعلم منه.

٢- يجب أن يساعد الزوج زوجته على الارتقاء بمستوى ثقافتها.

٣- يجب أن يجتهد الزوج فى أن يكون التزامه الدينى أعلى من زوجته بحيث تشعر أنه مصدر قوة لالتزامها.

٤- يجب أن تكون هناك جلسات ولقاءات يعقدها الزوج مع زوجته وأولاده بغرض تعليمهم وتوجيههم وتثقيفهم على أن تكون روح هذه الجلسات حلوة وشيقة بحيث تشتاق لها الزوجة ويشتاق لها الأولاد.

٥- على الزوج أن يجتهد فى أن يكون مقنعاً ومحتوياً لزوجته فهى بحاجة إلى ذلك، ويكون ذلك بالمعلومة المفيدة والحجة القوية ونبرة الصوت الهادئة والعرض المميز، ولا مانع من أن يقوم الزوج بدراسة مهارات الاتصال لينمى هذه القدرات الاجتماعية إذا لم تكن متوفرة فعلياً لديه.

* * *

٤٧ أشعرها بأنها الملكة المتوجة

يجب أن تشعر الزوجة بأنها الملكة المتوجة فى بيتها وأن هذا البيت هو مملكتها الخاصة ويتحقق ذلك بالآتى:

١- اجعلها تتولى مصروف البيت ولا مانع أن تساعدها فى وضع خطته.

٢- لا تتدخل كثيراً فى الطعام الذى تعده والنظم التى تضعها للبيت.

٣- خذ رأيها فى أى أمر يتعلق بشئون البيت والأولاد.

٤- اجعل لها أوقات تريحها فيه وتقوم أنت فيها بكل ما تستطيع القيام به كإعداد الشاى أو الإفطار أو شراء احتياجات من الخارج، وأحضر لها خادمة إذا كان ذلك فى مقدورك.

٥- لا تشعرها أنها خادمة فى البيت إنما أشعرها أنها ملكة هذا البيت لذلك لا تكثر من اللهجة الآمرة بل اجعل طلباتك منها بعبارات رقيقة وفى نفس الوقت تعاون معها وأشعرها دائما بتقديرك لها ولمجهوداتها.

٦- اسمح لها بإدخال تعديلات فى ترتيب الأثاث أو الديكورات.

٧- إذا كنت من المقيمين مع أهلك فاحذر أن تشعر زوجتك أن هذه الإقامة قد حجبت عنها سيطرتها على مملكتها، فيجب أن تشعر دائما أنها الملكة المتوجة.

٨- اجعل لها أوقاتاً خاصة تجلسان فيها معاً تتسامران وتتشاوران وتمرحان.

٩- إذا شعرت برغبتها فى الحصول على بعض الراحة فساعدها على ذلك ولا مانع أن تهتم أنت بالأولاد فى هذا الوقت.

١٠- اجعل لها مصروفاً خاصاً بها بعيداً عن مصروف البيت.

٤٨ كن كريماً معها ومع أهلها

صفة الكرم من أكثر الصفات التى تفضلها الزوجات فى الأزواج، لذلك كن كريماً مع زوجتك -فى حدود قدراتك بالطبع- سواءً فى مصروف الشهر أو عند الخروج معاً أو مع الأولاد أو فيما تحضره لها كهدايا أو ما تأخذه لأهلها، المهم ألا تشعر زوجتك أبداً أنك بخيل وأن يكون وصفها لك دائماً أنك كريم.

٤٩ لا تعترض الطرق التى تستمد منها سعادتها

لكل زوجة أعمال تسعدها كحضور محاضرة أو المشاركة فى جمعية خيرية أو الذهاب للجيم أو زيارة صديقة لها أو مشاهدة برنامج تليفزيونى معين أو تناول وجبة معينة، وللأسف فهناك كثير من الأزواج يعترضون هذه الطرق إما لأنها ستلزمهم بالبقاء بعض الوقت مع الأولاد أو لأنه لا يحب هذا البرنامج أو حتى لمجرد الديكتاتورية، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى شعور الزوجة بأن زوجها ديكتاتور وأن حياتها قبل الزواج كانت أفضل لذلك فنحن نوصى بأن:

١- إذا لم يكن هناك خطأ شرعى فى الطريقة التى تستمد منها الزوجة سعادتها فاسمح لها بها.

٢- بَذْلك بعض الجهد فى سبيل إسعاد زوجتك سيجعل زوجتك تقدر لك هذا الموقف ويجعلها أكثر حرصاً على إسعادك.

٣- عندما ترتفع الروح المعنوية للزوجة فإن هذا سينعكس بالإيجاب على حياتك.

وهذا لا يمنع بالطبع أن تجلس مع زوجتك لتضعا خطة لهذه الأمور ترتضيان تنفيذها وتلتزمان بها معاً.

٥٠ ثبت ذكريات

ما هى أجمل ذكريات زوجتك معك؟ ما هى أجمل ١٠ مواقف تتذكرها زوجتك لك؟ وما هى أجمل ١٠ أماكن قمت بزيارتها مع زوجتك؟ وما هى أجمل ١٠ هدايا تعتز بها زوجتك؟ تساؤلات أعلم يقيناً أن معظم الأزواج والزوجات لا يجدون لها إجابة فقد يتعذر على الزوجة أن تجد لزوجها ١٠ مواقف جميلة تذكرها له وإذا وجدت ذلك فإنه يصعب عليها الوصول إلى أجمل ١٠ أماكن زارتها مع زوجها هذا إذا كانت قد ذهبت أصلاً إلى ١٠ أماكن جميلة مع زوجها، وإذا وجدت ذلك فإنه ربما يستحيل عليها أن تذكر أجمل ١٠ هدايا تعتز بها من زوجها لأن معظم الأزواج لا تصل هداياهم لزوجاتهم -بعد الزواج- إلى ١٠ هدايا لذلك فإن الزوجة فى العادة لا تجد لها ذكريات جميلة مع زوجها -بعد الزواج- تستطيع أن تسرح معها بخيالها رغم أن هذه الذكريات الجميلة تصبح فى كثير من الأحيان الزاد الذى تستطيع به الزوجة أن تستمر فى حياتها وتتجاوز مشكلاتها لذلك فنحن نوصى بالآتى:

١- اجعل لك نزهة ثابتة مع زوجتك أو أسرتك كل شهر أو شهرين.

٢-غيّر فى الأماكن التى يتم الذهاب إليها حتى لا يتسرب الملل إليهم.

٣- قدّم لزوجتك هدية كل عام -على الأكثر- سواء كانت بارفاناً أو ملابس أو خاتمـاً ذهبيًا أو غير ذلك هذا بخلاف الهدايا الصغيرة والرقيقة كوردة أو اكسسوار.

٤- اكتب رسائل ورقية معطرة وأرسلها لزوجتك.

٥- احرص على القيام بمواقف إيجابية ومتميزة مع أهلها فهى لن تنسى لك

هذه المواقف، واحرص دائماً على الإحسان لأهلها فهذا مما يدخل السرور على قلبها.

٦- تجاوز عن أخطائها وخاصة عندما تكون هى قلقة بشأن رد فعلك تجاهها فهى لن تنسى لك ذلك.

٧- احرص أنت كذلك على الاحتفاظ بهداياها التى تقدمها لك والاعتناء بها بحيث تستطيعان استعادة أجمل الذكريات.

أيها الزوج الفاضل:

لو جلست الآن مع زوجتك لتلعبا لعبة «فاكرة- فاكر» حيث تقول لزوجتك «فاكرة» وتذكرها بموقف أو حدث جميل مررتم به معاً وتقول لك هى «فاكر» وتذكرك بموقف أو حدث جميل مررتم به معاً فكم من الوقت ستقضونه مع هذه اللعبة، وكم كلمة ستقولونها؟ أخشى أن تكون اللعبة على هذا الشكل:

الزوج: فاكرة.

الزوجة: فاكرة ايه.

الزوج: صحيح فاكرة إيه هو فيه حاجة افتكرها.

الزوجة: فاكر.

الزوج: فاكر إيه.

الزوجة: هاه.. لأ مفيش.. مساء الفل.

* * *

٥١ تعلم معها أصول تربية الأولاد وتحمل المسئولية معها

يجب أن يتعلم الآباء أصول تربية الأولاد بحيث لا تكون التربية بطرق عشوائية أو موروثة ويحدث ذلك بالقراءة فى كتب التربية واستشارة المتخصصين ووضع الخطط معاً، كما يجب أن يتحمل الأب المسئولية مع زوجته ولا يلقى المسئولية كاملة عليها بدعوى انشغاله، لأن التربية لن تتم بشكل جيد إلا إذا قام بها الأب والأم معاً، فلا تلقى المسئولية كاملة على زوجتك إنما تحمل معها المسئولية، ولا تلقى بأخطاء أولادك على كاهلها فأنت شريك معها.

***

٥٢ كشكول الذكريات الجميلة

* اكتشفت من خلال بعض التجارب مع الأزواج والزوجات أن نسبة النسيان للمواقف الجميلة كبيرة جداً وهذا يرجع إلى قلة عددها من ناحية وكثرة أحداث الحياة من ناحية أخرى لذلك ولكى تظل هذه المواقف الجميلة زاداً لنا فى الحياة فإننا نوصى بدايةً بالإكثار منها، ونوصى ثانياً بكتابتها بأن يعد كل زوج وزوجة كشكولاً يسميانه كشكول الذكريات الجميلة بحيث يكتب كل منهما فيه أجمل المواقف التى قام بها الطرف الآخر وأجمل الأيام أو حتى الدقائق التى قضوها معاً وهذا الكشكول ستكون له آثاره الرائعة على الحياة الزوجية إذا استخدمناه بالشكل التالى:

١- يقدم كل طرف للطرف الآخر كشكوله كل فترة ليقرأه فهذا سيسعده كثيراً.

٢- يجلس الزوجان معاً كل فترة لاستعادة الذكريات الجميلة الواردة فى كل كشكول.

٣- يقرأ كل طرف كشكوله الخاص عندما تحدث مشكلة بينه وبين الطرف الآخر إذ أن القراءة فى هذا الكشكول ستذكره بإيجابيات الطرف الآخر ومواقفه الجميلة فتسهل عملية التجاوز عن الخطأ الذى ارتكبه.

أيها الزوج الكريم:

هذه الفكرة غاية فى الأهمية وستكون لها بإذن الله آثارها الإيجابية على حياتك فاتفق عليها مع زوجتك أو ابدأ بتنفيذها أولاً دون أن تخبرها لمدة أسبوع مثلاً ثم قدِّم لها كشكولك الذى سجلت فيه مواقفها الجميلة مهما كانت بسيطة حتى لو كان طعاماً جيداً أعدته فهذا مما سيدخل السرور على قلبها ويفتح الباب لأن تقوم هى الأخرى بإعداد كشكولها واتباع الخطوات السابقة التى ستنعكس بالإيجاب بإذن الله على حياتكما معاً.. ابدأ لا تتردد ولا تتكاسل.

٥٣ علم أولادك احترامها وتقديرها

لا يبالى الكثير من الآباء بكون أبناءهم يقدرونهم ويحترمونهم وربما يحبونهم أكثر من أمهاتهم، وهو خطأ كبير لأنه سيؤثر بالسلب على تربية هؤلاء الأبناء وفى نفس الوقت يكون أمراً سلبياً على نفوس الزوجات، لذلك يجب أن يحرص كل أب على أن يصل بمعدل حب واحترام وتقدير الأولاد لأمهاتهم لأقصى درجة عن طريق التحدث معهم عن فضل الأم عليهم ودورها فى حياتهم وكذلك كيف أن الله سبحانه وتعالى قد أوصانا بها، كما يمكن أن يترك الزوج للزوجة أن تقترح الأعمال التى يحبها الأبناء لتنفيذها حتى لو كانت الفكرة فكرة الزوج، كما يجب أن يشجع الأب أبناءه على تقبيل والدتهم قبل النوم وبعد الاستيقاظ، كما يجب أن يعلمهم توجيه الشكر لها كلما أعدت لهم طعاماً أو قدمت لهم شراباً أو ساعدتهم فى مذاكرة دروسهم. كذلك يجب أن يعلم الأب أولاده طاعة أمهم وعدم رفع أصواتهم عليها وبذل أقصى الجهد فى سبيل إدخال السرور على قلبها.

٥٤ ارتق بنفسك وبها إيمانياً

يجب أن يحرص الزوج على الارتقاء بنفسه وبزوجته إيمانياً إذ أن هذا مما يضفى أجواء الطمأنينة والسكينة على البيت وما أحلاه وما أجمله هذا البيت الذى تغشاه الطمأنينة وتحفه الملائكة ويرضى الله على أهله ويحبهم لذلك:

١- احرص على أداء أهل بيتك للصلاة على وقتها.

٢- احرص على أن يستزيد أهل بيتك من النوافل فيحبكم الله ويرضى عنكم.

٣- علم زوجتك وأولادك الإكثار من الصدقات فبها يزيد المال وينطفئ غضب الرب.

٤- أكثر وأهلك من تلاوة القرآن فى البيت ومن مدارسته فما من شيء يملأ البيوت بالروحانية والرحمة أكثر من تلاوة القرآن وتدارسه.

٥- أكثر وأهل بيتك من مشاهدة البرامج الهادفة المفيدة.

٦- اجعل لأسرتك جلسة إيمانية كل أسبوع.

٧- الدعاء.. الدعاء.. الدعاء، حبب زوجتك وأولادك فيه، اجعلوه دائماً ديدن ألسنتكم وراحة قلوبكم وطمأنينة نفوسكم، وتفريج همومكم وكروبكم، وتحقيق آمالكم وأحلامكم، أسْمِعوا أذكاركم وأدعيتكم لكل بقعة فى بيوتكم، اجمع أسرتك كل يوم للدعاء بخير الدنيا والآخرة، علم أسرتك الدعاء فى السجود وفى دبر الصلوات، بل وفى كل الأوقات، قل لهم هذا هو ملاذكم، هذا هو طريق فوزكم، هذا هو طمأنينة قلوبكم، هذا هو الدعاء، الدعاء.

٨- لا تفرط وأسرتك فى دقائق الليل الغالية، لا ترخصها بالغفلة، أيقظ زوجتك لركعتين خاشعتين باكيتين فى جوف الليل، علم أسرتك اغتنام كنز الثلث الأخير من الليل، قل لهم: هنا فى هذه اللحظات تضئ أنوار المحبة الإلهية وتُفْتَح أبواب الكنوز الربانية، هنا وفى هذه اللحظات الأنس برب البرية، هنا وفى هذه اللحظات تُسْمَع الهمسات وتحلو الدموع والآهات وتُكْشَف الكربات وتجاب الدعوات، هنا وفى هذه اللحظات يقترب المحبون القائمون الخاشعون الباكون المتهجدون من الجنات.

٩- ارفع صوت القرآن فى بيتك سواء من الكاسيت أو قنوات القرآن أو الكمبيوتر.

١٠- ابدأ بتطبيق الأخلاق الإيمانية فى بيتك من صدق إلى كظم غيظ إلى حفظٍ للسان إلى عفوٍ وعَلِّم زوجتك وأولادك هذه الأخلاق الرفيعة.

١١- قم بكل ما من شأنه أن يجعل روح الإيمان تسرى فى بيتك فهذا سيغير تماماً من أحوال بيتك بل من أحوال دنياك وآخرتك.

* * *

٥٥ لا تذهب إلى النوم وأنت غاضب

من الجميل بل من الرائع ألا يذهب الزوج إلى النوم وهو غاضب، وأن يحرص على تنقية الأجواء بينه وبين زوجته قبل النوم، حتى لو كانت هى المخطئة فيخبرها أنه قد عفا عنها رغم خطئها، ما أروع أن يرفع الزوجان شعار «لن يذهب أحدنا للنوم وهو غاضب» إن هذا سيضفى أجواء الراحة على البيت والأكثر من ذلك أنه سيحافظ للزوجين على صحتهما النفسية والبدنية إذ ما أسوأ أن ينام المرء وهو غاضب.

* * *

٥٦ لا تتصيد الأخطاء

يجيد بعض الأزواج، بل ويتفنن بعض الأزواج فى تصيد الأخطاء لزوجته ربما لإثبات الوجود وربما لإثبات أنه الأذكى وربما لأنه لا يجد شيئاً هاماً يشغله فينشغل بتصيد الأخطاء، وتكون النتيجة حياة شديدة التوتر والقلق، لذلك نوصى كل زوج بألا يتصيد الأخطاء لزوجته وأن يترفع على ذلك حتى لا يفسد حياته.

* * *

٥٧ لا تدع حياتكما تسير على وتيرة واحدة

يتسرب الملل إلى الحياة الزوجية عندما تسير الحياة على وتيرة واحدة وهذا الملل من أشد الأمراض التى يمكن أن تصيب العلاقة الزوجية ولذلك وللوقاية من هذا المرض:

١- سافر كل فترة إلى مكان جديد سواء كان ذلك المكان البلد الأصلى لأحدكم أو للعمرة أو للمصيف - مع مراعاة الأطر الشرعية فيه - أو للنزهة المهم ألا تمر ستة أشهر دون توجهكما معاً إلى مكان خارج مكان إقامتكم وفى هذا المكان غير حياتك بالكامل ووجه اهتمامك كله لأسرتك.

٢- اخرجا كل فترة لنزهة ثنائية.

٣- تناولا الطعام خارج المنزل كل فترة.

٤- اجتهد فى تغيير الروتين اليومى كل فترة، ولا مانع من أن تغير ترتيب الأثاث بالشقة أو إضافة بعض اللمسات الجديدة.

٥- أتح الفرصة لزوجتك لتكون لها حياتها الخاصة التى توافق أنت شخصياً عليها.

* * *

٥٨ لا تجعلها تقلق بشأن أحوالكما المادية

شعور الزوجة بالأمان تجاه أحوال الأسرة المادية يضفى طمأنينة كبيرة على بيتها لذلك:-

١- اجتهد أن يكون مصروف البيت الذى تعطيه لزوجتك مرضياً لها.

٢- حاولا الاحتفاظ بمبلغ من المال دون الاقتراب منه تحسباً للظروف.

٣- علمها وتعلم معها الرضا فهذا مما سيقلل من توترها بشأن الأحوال المادية.

٤- علمها وتعلم معها أن الرازق هو الله فلا يتسرب إليكما يأس أو قنوط إذا ساءت أحوالكما المادية فى أى وقت.

٥- علمها وتعلم معها اتقاء الشبهات فيما يتعلق بالمال فمال قليل دون شبهة خيرٌ من مالٍ كثير تعتريه الشبهات.

٦- لا تتصديا لما يفوق قدراتكما كشراء شيء ترهقكم أقساطه لأن هذا سينغص عليكما حياتكما.

٧- ضعا دائماً خططاً واضحة لإنفاق دخلكم الشهرى لا تضطركم -قدر الإمكان- للاستدانة أو لشراء شيء بالتقسيط إلا إذا كانت ظروفكم تسمح تماما بتسديدها دون أى عبء زائد.

٥٩ احذر الخرس الزوجى

هو كذلك من أشد الأمراض التى تصيب الحياة الزوجية، للدرجة التى قد تجعل الزوجان يجلسان فترات طويلة دون أى حديث لذلك:

١- احرص على الحفاظ على الدردشة الخفيفة والدائمة مع زوجتك.

٢- يمكنك عندما تجلس معك أن تحدثها عن أحوال يومك وأجمل وأهم المواقف التى حدثت فيه، وتترك لها الفرصة كذلك لتحكى لك عن يومها.

٣- حفاظك على القراءة ومطالعة أحدث الأخبار سيجعل لديك دائما الجديد لكى تقوله وتتحدث فيه.

٤- حافظ على آداب الحوار تشجيعاً لها على الحوار فأحسن الإنصات لها ولا تقاطعها ولا تتعجل تقديم الحلول ولا تبادر بانتقادها وتقييم كلامها لأنها بذلك ستنفر من الحوار معك.

* * *

٦٠ لا تشعرها أن عملك هو حياتك

خطأ كبير يقع فيه معظم الأزواج وهو تركيزهم الشديد فى أعمالهم على حساب أسرهم للدرجة التى تجعل الزوجة تشعر بأن عمل زوجها هو حياته وأن هذا العمل أهم لديه منها، لذلك يجب على كل زوج أن يفسح مساحة لأسرته وأن يجعل لهم أوقاتاً خاصة بهم، وإذا تعذر ذلك كل يوم فليس أقل من أن يستغل لحظات تناول الطعام فى محادثتهم وإدخال السرور على قلوبهم، بالإضافة إلى ذلك فعليه أن يجعل جزءاً من إجازته الأسبوعية خاصاً بهم ولهم، وأن يجتهد فى اللحظات التى يقضيها فى بيته أن يكون مصدر بهجة لهم، والأهم ألا يتحدث دائماً بلهجة أنه يفعل ذلك لأجلهم وأنه يتعب لأجلهم، إذ أن الكثير من الأزواج إن لم يكن كلهم يفعلون ذلك بالدرجة الأولى لأجل أنفسهم والارتقاء بمكانتهم، والأهم أن حاجة زوجتك وأبناءك لك تفوق كثيراً حاجتهم لعملك ومالك.

فيا أيها الزوج الفاضل:

زوجتك وأبناءك أمانة فى عنقك، فكن على قدر الأمانة، وامنحهم ما يستحقونه فهم زخرك فى حياتك وبعد مماتك.

* * *

٦١ كن محل إعجاب وتقدير المحيطين

تسعد الزوجة أيما سعادة حين تجد زوجها محل تقدير وإعجاب المحيطين من جيران وأقارب، فهم يتحدثون عنه بحب، ويلجأون إليه لحل مشكلاتهم، ويعدونه أفضل شخص فى محيط حياتهم، لذلك احرص وبنية صالحة أن تكون محل إعجاب وتقدير المحيطين بك ويكون ذلك بالآتى:-

١- عاملهم جميعاً بحب ورفق.

٢- جاملهم فى مناسباتهم الطيبة وواسهم فى مناسباتهم الحزينة.

٣- كن فى حاجتهم عندما يحتاجون إليك.

٤- كن أصدق وأعفّ وأوفى شخص قابلوه.

من المهم كذلك حين يثنى عليك أحد أو على نجاحاتك أن تثنى على زوجتك وعلى دورها فى حياتك والذى ساعدك على تحقيق ذلك.

* * *

٦٢ راع تغيرات حالتها المزاجية والانفعالية

تمر الزوجات -والنساء عموماً- بحالات تتغير فيها حالتهن المزاجية والانفعالية كأوقات الحيض والحمل والرضاعة، وربما أوقات بدون سبب فيجب على الزوج أن يراعى هذه التغيرات بأن يحتويها ويضمها إلى أحضانه، ويستمع منها لما يرهقها نفسياً أو بدنياً دون استخفاف أو تسفيه، ويشعرها بتواجده بجوارها، ويشعرها بتقديره لظروفها فيقوم عنها ببعض الأعمال التى كانت تقوم بها، ويسهل لها الأمور ويكثر من الدعاء لها ويجمع أولاده للدعاء لها، فبذلك ستمر هذه الأوقات بسرعة وبسهولة وستظل الزوجة دائماً تذكر ذلك لزوجها.

* * *

٦٣ لا تعاملها على أنها آلة استمتاع

بعض الأزواج يعتبرون الزوجة مجرد آلة استمتاع يستمتع بها فلا يتخيرون الوقت المناسب للعلاقة معها ولا الحال المناسب للزوجة، كما أنهم يركزون على استمتاعهم فقط دون إعطاء استمتاع الزوجة حقه، بل إن الكثير من الزوجات يشتكين من أن الأزواج يقيمون علاقات خاصة والزوجات شبه نيام أو بكم كبير من الملابس والبعض الآخر يشتكين من سرعة إنهاء الزوج للعلاقة الخاصة أو عدم وجود القدر الكافى والمناسب من المداعبة والملاعبة كما أن بعض الأزواج يعتبرون العلاقة تنتهى بمجرد وصولهم لدرجة الاستمتاع والاشباع، وكل هذا يؤدى إلى علاقة خاصة سيئة تبشر بعلاقة زوجية سيئة لذلك نوصى بالآتى:

١- حاول أن تتخير الوقت المناسب للعلاقة بحيث لا تسمع الجملة الشهيرة «يعنى هى حبكت» إلا فى أضيق الحدود، وإذا حبكت فى يوم من الأيام فلا تجعلها تحبك فى باقى الأيام.

٢- هيئ زوجتك نفسياً للحظات علاقتكما الخاصة قبلها ببعض الوقت بإيحاءات وكلمات تعطى هذا المعنى، وعبارات تهيئ لهذا الأمر سواء كان ذلك من نوعية «هقطعك» «هتموتى» أو من نوعية «الأولاد ناموا» «هنشرب شاى» أو من أى نوعية أخرى، المهم أن تهيئها لهذه اللحظات وتشعرها بانتظارك لها.

٣- تزين وتطيب لها وارتد ثياباً خاصة.

٤- ابدأ بمداعبتها وملاعبتها وأكثر من ذلك فهذا مما يسعدها أولاً -ربما أكثر

من العلاقة نفسها لبعض الزوجات- كما أنه يهيئها لعلاقة جنسية متميزة، فمن قبلات هادئة إلى أخرى سريعة ومن قصيرة إلى طويلة، ومن همسات ووشوشات فى أذنها، إلى لمسات وملاعبات تغطى جميع أجزاء جسدها، وتحسس بشوق وبلهفة المناطق الحساسة منه، إلى كلمات وحركات تستثيرها وتشوقها، إلى كل ما من شأنه أن يسعدها ويهيئها.

٥- لا تجعل علاقتك الخاصة بها تأخذ شكلاً واحداً ونمطاً واحداً فيجب أن تغير فى الطريقة وفى الأوضاع التى تتخذها على أن يكون ذلك بما شرعه الله.

٦- اجتهد أن تطيل فى زمن علاقتك بها وذلك بألا تبدأ بالتركيز فى قضاء شهوتك وأن تبعد فكرك عن هذا الأمر قدر استطاعتك وبأن تغير الوضع أكثر من مرة.

٧- لا تعجل إنهاء العلاقة بمجرد قضاءك شهوتك إنما امنحها قدراً من الاستمتاع وقدراً من الوقت لتقضى شهوتها هى الأخرى إن لم تكن قد قضتها.

٨- ضمها إلى أحضانك بعد انتهاء العلاقة وامتدح ما فعلته معك.

٩- اسألها عما يغضبها فى علاقتكما الخاصة وما يرضيها وما تريده وامنحها الفرصة دون حرج ودون حساسية لتوضح لك ذلك، ولك أنت الآخر أن تحدد لها ما تريد وما يرضيك.

١٠- إذا شعرت يوماً برغبة عارمة تسيطر عليك ولا تسمح لك بإعطاء زوجتك الفرصة المناسبة فاستئذنها فى ذلك وامتدح طاعتها فى ذلك، ثم قم بتعويض ذلك لها فى أقرب فرصة.

١١- إذا كنت تعود من عملك مجهداً فحاول أن تختار أياماً مناسبة للعلاقة لا

تكون فيها مجهداً إذ لا ذنب لزوجتك فى حالة الاجهاد التى تعانى منها هذه.

١٢- إذا كنت ترى أن زوجتك تعانى من برود فى العلاقة الخاصة فأكثر من المداعبة والملاعبة وملامسة الأماكن الحساسة وإطالة الفترة التى تسبق العلاقة الخاصة وكذلك إطالة فترة العلاقة الخاصة وسوف يساعد ذلك على حل هذه المشكلة، كما يمكنك مناقشتها فى هذا الأمر والوصول إلى حل معاً.

١٣- تجردا من ملابسكما تماماً أثناء العلاقة الخاصة ويفضل أن يتم التجرد قطعة قطعة وبنفس المعدل لكما معاً.

١٤- فى فترات الحيض والفترات التى لا تسمح بإقامة علاقة خاصة لا تهملها إنما أكثر من المداعبة والملامسة بعيداً عن العلاقة الخاصة، وكذلك تحدث معها بشوق ولهفة وبعبارات خارجة عن شوقك لليوم الذى تصبح فيه مهيأة لإقامة هذه العلاقة الخاصة.

١٥- فاجئها أحياناً بعلاقة خاصة فى وقت لم تتعود فيه على ذلك على أن لا تكون علاقة سريعة، وكذلك احرص على أن تكون هناك أوقات تخبرها مسبقاً أنكما ستلتقيان فيها معاً وتشوقها إلى ذلك، فشوق الزوجة لذلك واستعدادها له يضفى جمالاً على هذه العلاقة.

أيها الزوج الفاضل:

إن قدرتك على إسعاد وإشباع زوجتك سيكون له أثر كبير على حياتكما معاً وعلى حالتك وكذلك حالتها النفسية، فاهتم بهذا الأمر وأعطه حقه وأعطها حقها، وحسن دائماً من مستوى هذه العلاقة، فسوف تتحسن حياتك كثيراً.

٦٤ لا تكن ضعيف الشخصية

من أسوأ الصفات التى ابتلى بها بعض الأزواج صفة ضعف الشخصية فهو لا يستطيع أن يتخذ قراراً حاسماً، ويضعف كثيراً أمام طلبات زوجته وأولاده حتى لو كانت غير منطقية، بل ووصل الأمر بالبعض إلى أن تصبح الزوجة هى صاحبة القرار، والتحلى بهذه الصفة يؤذى الزوج نفسياً ويؤدى إلى علاقة زوجية غير سوية كما أن الزوجة تفقد احترامها لهذا الزوج، لذلك يجب على كل زوج يتصف بهذه الصفة الكريهة أن يتخلص منها بأن يدرب نفسه على الحسم فى قراراته دون عنف، وبأن يتذكر دائماً أن الزوجة تحب الزوج القوى الذى تشعر بالطمأنينة والأمان معه، وأن يوقن أن نظرة الأخرين للزوج الذى تتحكم فيه زوجته نظرة سيئة ومهينة، الزوجة كذلك لا تحب الزوج الذى تحركه كلمات الآخرين حتى لو كان هؤلاء الآخرون هم أهله، ولا الزوج الذى يطلق عليه «دلوعة ماما» - لا مانع بالطبع أن يأخذ بكلمات الأخرين لكن بعد أن يعرضها على عقله ويقتنع بها، وبالجملة يجب أن تشعر الزوجة باحتواءك لها، وإلا فسنعود لقصة السيدة التى ذكرناها فى بداية الكتاب والتى لم تكن ترى زوجها بعلاً إنما كانت تراه.......!

* * *

٦٥ حديثٌ ترفرف معه القلوب

نعم هو حديثٌ ترفرف معه القلوب، ورغم أننا ذكرنا حديثاً يشبهه فى بدايات هذا الكتاب، إلا أننا نذكره هنا تأكيداً على النصف الأول منه واستئناساً بالنصف الثانى منه.

يقول رسول الله ﷺ فى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم «**وأنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أُجِرْتَ بها حتى ما تجعل فى فىّ امرأتك**»

فى النصف الأول يذكرنا هذا الحديث بمعنى النية الصالحة والتى نعيدها هنا حتى لا ننساها لأن الكثيرين منا ينشغلون عن هذا المعنى رغم أنه من أيسر الأبواب التى يمكننا عن طريقها أن ننال أعظم لأجر. أما النصف الثانى فما أجمله وما أروعه، ما أبدعه وما ألطفه، (حتى ما تجعل فى فىّ امرأتك) وقد قيل فى شرح هذا الحديث أن هذا المعنى مقصود بلفظه فالمقصود فعلاً هو ما تضعه بيدك بالفعل فى فم امرأتك تلطفاً بها ومداعبة لها وإدخالاً للسرور على قلبها، يرشدك إلى ذلك نبيك وحبيبك صلوات ربى وسلامه عليه، لكنه لا يرشدك إلى ذلك بالأقوال فقط إنما يرشدك كذلك بالفعال فقد ورد عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان يسقيها بيده الماء ويضع فى فمها الطعام وكان يتحرى موضع شربها من الإناء ويشرب، ما ألطفك يا رسول الله، وما أرق قلبك يا رسول الله، هذا هو نبيك فاقتدِ به يا عبد الله.

* * *

٦٦ عودة إلى لمسات الحب والرومانسية

مرة أخرى نعود إلى لمسات الحب والرومانسية والتى نرى أنه لابد منها ضمانا لحياة زوجية سعيدة ومقترحات أخرى نقدمها:

١- شبّك يدك فى يدها وأنتما تجلسان معاً.

٢- خذها فى أحضانك وتحدثا معاً.

٣- تناولا طعام عشاء على ضوء الشموع.

٤- داعب خصلات شعرها ودلك لها ظهرها.

إشارة: (قرأت إحدى الإحصائيات التى تشير إلى أن ثلثى عمليات التدليك تنتهى بعلاقة جنسية فيمكنك أن تستخدم هذه الوسيلة مع زوجتك إما لإسعادها أو لاستدراجها)

٥- اجعلها تنام على فخذك.

٦- ضع لها الطعام فى فمها برفق ولين وتحرى مكان فمها على الكوب أو الإناء واشرب خلفها -معلش خلى نفسك حلوة-.

٧- تحدث معها بصوت خفيض ورقيق.

* * *

٦٧ الزوج القدوة

هو ولا شك رسول الله ﷺ ورغم أننا ذكرنا بعض صفاته صلوات ربى وسلامه عليه فى الوسائل السابقة إلا أننا سنعيدها هنا مجمعة لنملأ بها قلوبنا وعقولنا

ما عاب طعاماً قط

ما أساء لزوجة قط

ما ضرب زوجة قط

كان فى مهنة أهله

يساعدهم ويعاونهم

كان يخيط ثوبه ويخصف نعله

كان يقوم ليله ويسيل دمعه

كان معلماً وموجهاً ومرشداً

كان مداعباً وممازحاً وملاعباً

كان بساماً رقيقاً رفيقاً

كان حسن الاستماع والمشاورة

حتى أنه لم يبق عند عائشة

فى مرضه الأخير إلا بعد أن

سمحت بذلك زوجاته

كان شديد الرفق بزوجاته

دائم الصبر عليهن فهو

من قَبِل من عائشة قولها

يوماً «قل ولا تقل إلا حقاً»

ومنع أباها من ضربها

هو من علمنا التجاوز عن

بعض أخطائهم وحماقاتهن

هو من أرشدنا إلى عدم بغضهن وكرههن

فإذا كرهنا منهن خلقاً

رضينا منهن غيره

وهو من علمنا أن خيرنا.. هو خيرنا لأهله

وكان هو صلوات ربى وسلامه عليه خيرنا لأهله

وهو من أوصانا بالنساء

وأمرنا بالرفق بهن والرفق فى إصلاحهن

ومداراتهن أى التجاوز والتغافل عن بعض أخطائهن

حتى نعش بهن

فقال: «فدارها تعش بها»

هذه فقط بعض لمحات عن

أفضل زوج وأرق زوج وأعظم زوج

نقدمها لتكون نبراساً ونوراً

لكل محب للحبيب وراغب فى اقتفاء أثر الحبيب

والسير على سنة الحبيب

نقدمها لكل راغب فى أن يكون أفضل زوج

لتكون زوجته كذلك أفضل زوجة

نقدمها لكل راغب فى أن تكون زوجته

هى طريق جنته.

* * *

٦٨ اتق الله فيها

من أفضل الصفات التى ذكرتها زوجه وهى تحدد أفضل صفات الأزواج فقالت «أن يتقى الله فىّ» وهى عبارة شاملة وكافية حيث أنه إذا سأل كل زوج نفسه كيف أتقى الله فى زوجتى، فى معاملاتى، فى كلماتى، فى آراءى وأحكامى، فى طلباتى، لوجد نفسه وقد وضع لنفسه أفضل خطة يمكن أن يضعها زوج ليصبح أفضل زوج.

٦٩ لا تحملها من الأسرار ما لا تطيق

إذ أن قدرة المرأة على الاحتفاظ بالأسرار تقل كثيراً عن قدرة الرجل فلا تحملها من الأسرار ما تشك فى أنها قد تظهره وعلى سبيل المثال أسرار المشروعات المستقبلية إذا كنت ممن يخشون الحسد أو غير ذلك من الأسرار التى تخشى إفشاءها، وليس معنى ذلك أن لا تعلم زوجتك شيئاً عن حياتك فنحن نعنى هنا الأسرار التى تخشى إفشاءها فقط لفترة ما، أما غير ذلك فيجب أن يكون كلا الزوجين كتاباً مفتوحاً للآخر.

* * *

٧٠ تغيّر

نعم تغير ففى كل منا صفات سيئة يجب أن تتغير، لا تقل هذا صعب، ولا تقل هذه طباعى ولا أستطيع تغييرها، فلا يوجد صفة سيئة إلا ويمكن تغييرها، كل ما عليك أن تحدد بصدق وبدقة صفاتك السيئة وتصارح نفسك بها، وتعزم على التخلص منها، ثم تبدأ مباشرة فى التخلص منها، وعلى مستوى علاقتك بزوجتك أذكرك أن أكثر الصفات التى تكرهها الزوجة كثرة العتاب والتوبيخ، الإهانة والتحقير، الارتياب والتجسس، البخل، التقليل من شأنها ومما تبذله فى سبيل أسرتها، الكآبة والعبوس، الإهمال، الديكتاتورية، عدم الحفاظ على الصلاة، الإساءة إلى أهلها، عدم التقدير، الروتينية، سرعة الغضب.

لذلك حدد وبصدق ما بك من عيوب من هذه العيوب وبادر بإصلاحه لأجلك أولًا... ثم لأجل أسرتك.

* * *

٧١ لا تفرض عليها صورة معينة

كثير من الأزواج يرسم صورة معينة لزوجته ويسعى بكل جهد لتحقيقها رغم أن هذه الصورة قد لا تكون مناسبة لها ولقدراتها، كأن يفرض الزوج على زوجته حفظ القرآن مثلاً رغم أن قدراتها لا تؤهلها لذلك، أو غير ذلك من الأمور، لذلك ومع كوننا نطالب أن يقوم الزوج بالارتقاء بزوجته إيمانياً وأخلاقياً وثقافياً وعلمياً إلا أننا نؤكد كذلك على أهمية أن يختار الزوج من المجالات ما يتناسب مع قدراتها وميولها، أما باقى المجالات فيكتفى بأن يصل بها إلى الحد الأدنى الذى ينبغى عليها الوصول إليه.

* * *

٧٢ وسائل سريعة

- اتق الشبهات وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع الجنس الآخر.
- أشعرها بحبك لها وغيرتك عليها.
- لا تعاملها من منطق أنك دائماً الأذكى.
- اخرج معها لشراء احتياجاتها من الملابس وكن صبوراً عليها فى عملية الشراء.
- اصطحبها معك لتساعدك فى اختيار ملابسك.
- اخفض جناحك لها ولا تعاملها أبداً بغرور أو تعال.
- أحسن إلى أهلها.
- أشعرها بإيثارك لها على نفسك فى أحيان كثيرة فتناول الطعام الذى تحبه واذهب إلى المكان الذى تحبه.
- إذا وعدتها بشئ فنفذه ولا تسمح لظروفك أن تمنعك عنه وخاصة إذا كان مما يدخل السرور على قلبها كالذهاب إلى مصيف أو الخروج فى نزهة.
- فاجئها كل فترة بشئ يسعدها ويدخل السرور على قلبها.
- قلل من استخدام عبارات احتكار الحق والديكتاتورية مثل «أنا قلت كده يبقى كده» «انت هتناقشينى» وفى نفس الوقت لا تكن ألعوبة فى يدها.
- اسألها دائماً عما يسعدها وما تريده منك، وحقق لها ما تستطيع منه.
- ادع لها دائماً.
- اطلب منها أن تدعو لك.

- أخبرها بموعد عودتك عندما تكون على سفر.
- اطرق الباب قبل أن تدخل البيت حتى لو كان معك مفتاح.
- كن سهلاً هيناً ليناً دون ضعف ولا انكسار، تحبك زوجتك ويحبك ربك وتمتلئ بالطمأنينة حياتك.
- لا تهجر البيت عند الغضب.
- التمس لها المعاذير.
- تواجد معها فى البيت لأطول فترة ممكنة ولا تنشغل عنها أثناء تواجدك بالبيت بالشات أو التليفونات أو العمل.
- امنحها أكبر مساحة وقت من أيام أجازاتك ولا تنشغل عنها أغلب الوقت فى هذه الأيام بالنوم أو قراءة الجرائد.
- ارتق دائما بمستوى ثقافتك وقراءاتك فالزوجة تحب من يبهرها بعلمه ومعلوماته وآراءه.
- ثق أن تسامحك معها وعفوك عنها -وأنت تستطيع غير ذلك- يرفع من قدرك لديها ولا يقلل أبداً منك فى نظرها ولا يجعلها تستسهل الخطأ وتستسيغه وخاصة إذا كانت تعلم أنك تتسامح وتعفو من موقع قوة ومن منطق أن تملأ بيتك بالسعادة ومن منطق أن هذه من أجمل أخلاقيات ديننا وأنت تحافظ عليها، ولا مانع كذلك من بعض العتاب والعقاب كل فترة لتتأكد أن تسامحك معها وعفوك عنها علامة قوة لا ضعف، علامة حب لا انقياد.
- لا تدع الخلافات بينكما تتصاعد وأنهها فى مهدها.
- لا تذكرها بأخطائها السابقة التى أعلنت لها أنك سامحتها عليها.

- العبا معاً.
- اجعل لها اسم تدليل.
- اجعل المصارحة الدقيقة الرقيقة منهجا لحياتكما معاً.
- لا تشعرها بتميزك عليها - إذا كان ذلك حقيقياً.
- ابتعدا عن بعضكما كل فترة عن طريق أن تبيت يوماً أو أكثر عند أهلها لتجديد الأشواق واجعل يوم عودتها يوماً احتفالياً مميزاً.
- احتفلا بأى مناسبة ولو بسيطة.
- اجعل لبيتك نكهة خاصة فى المناسبات الدينية كقدوم رمضان أو الأعياد من وضع زينة إلى بهجة تملأ البيت إلى برنامج خاص للاحتفال بهذه المناسبة.
- علمها التخطيط واجعلاه جزءاً أساسياً من حياتكم وحياة أولادكم.
- أشعرها بغيرتك عليها ولا تضيق من غيرتها عليك.
- كن صادقاً معها ولا تكذب عليها.
- درب نفسك على خلق العفو والتسامح.
- أشعرها بحاجتك إليها.
- احفظ أسرارها.
- لا تشعرها أنك تكون أكثر وداً وأناقة خارج البيت.
- اشتر لها قميص نوم مميز-فاهم طبعاً يعنى إيه مميز- وفاجئها به.
- إذا كانت هناك مجلة تحبها فقم بشراءها لها.
- اخرجا معاً ليلاً بمفردكما وأمسك بيدها وأنتما تسيران معاً.

٧٣ فلنبدأ من جديد

شعارٌ يحلو لى أن نرفعه جميعاً فى بيوتنا اليوم، شعار «فلنبدأ من جديد» بحيث يتفق الزوجان على بداية جديدة لحياتهما يتجاوزان من خلالها كل سلبيات حياتهما السابقة ويضاعفان من إيجابياتها، بداية جديدة بأخلاق جديدة وأساليب تعامل جديدة ورومانسية جديدة، بداية يحدد فيها كل طرف ما يرى أنه من شأنه أن يجعل حياتهما الأسرية أجمل وأسعد، مع وعدٍ صادق بعزمٍ صادق أن يبدأ كل طرف تنفيذ كل ما يتم الاتفاق عليه مع الطرف الآخر فى سبيل حياة أسرية جميلة وسعيدة.

ولا مانع من تجديد هذا الأمر كل عدة شهور لأننى أعلم أن ظروف الحياة ستجعلنا نتراجع بعض الشئ كل فترة فنقاوم نحن ذلك بلقاء جديد وعهد جديد وعزم جديد.

أيها الزوج الكريم:

ما أجمل أن تأخذ أنت هذه المبادرة، ما أجمل أن تحضر اليوم هدية رقيقة لزوجتك وتكتب عليها إهداءً رقيقاً يشمل فيها يشمل جملة كهذه الجملة «فلنبدأ عهدًا جديدًا» ثم تجلس معها لوضع الخطوط العريضة لهذا العهد الجديد الذى أسأل الله تعالى أن يكون سعيداً ومديداً.

* * *

٧٤ علقا شعارات حياتكما واسمح لها بتذكيرك بها

من الجميل ونحن نبدأ عهداً جديداً أن يتفق الزجان على شعارات لحياتهما معاً بحيث تشمل هذه الشعارات الثوابت التى لا يجب تخطيها وأهم المبادئ التى يجب وضعها وعلى سبيل المثال:

- «لا للإهانة والتحقير»
- «والعافين عن الناس»
- «لن يذهب أحدنا للنوم وهو غاضب»
- «الصلاة.. الصلاة»
- «لقاء أسرى أسبوعى»

وغير ذلك من الشعارات، والأهم من ذلك أن يقوم الزوجان بتعليق هذه الشعارات فى أماكن مختلفة من البيت، لتذكرهم بها وتصبح شاهداً على من يتجاوزها، على ألا يذكر بها أحد الزوجين الآخر فى لحظات الغضب إذا لم يلتزم بها، إنما يذكره بها وباتفاقهم عليها وبهدوء شديد بعد أن يهدأ.

* * *

٧٥ جددا أفكاركما كل فترة

من الجميل أن يجدد الزوجان أفكارهما الزوجية كل فترة ويلهبان حماسهما لحياة زوجية سعيدة كل فترة ويحدث ذلك عن طريق شراء أى كتاب جديد عن الحياة الزوجية أو إعادة قراءة ما لديهما من كتب في هذا الموضوع، كما يمكن شراء شريط جديد عن نفس الموضوع أو مشاهدة برنامج يتحدث عنه، على أن يتم ذلك برغبة صادقة فى الاستزادة وفى الارتقاء بالحياة الأسرية، كما يمكن حضور دورات وندوات حول هذا الموضوع، كما يمكن أن يتفق الزوجان على لقاء كل ثلاثة شهور يكون هدفه تجديد الأفكار وتجديد الحماس لحياة زوجية سعيدة.

أيها الزوج الكريم:

خذ المبادرة ولا تسمح للملل أن يتسرب إلى حياتك، وجدد دائماً فى أفكارك وفى أفكار زوجتك، وزد من حماسك وحماسها من أجل حياة زوجية أفضل.

***

كلماتٌ من القلب

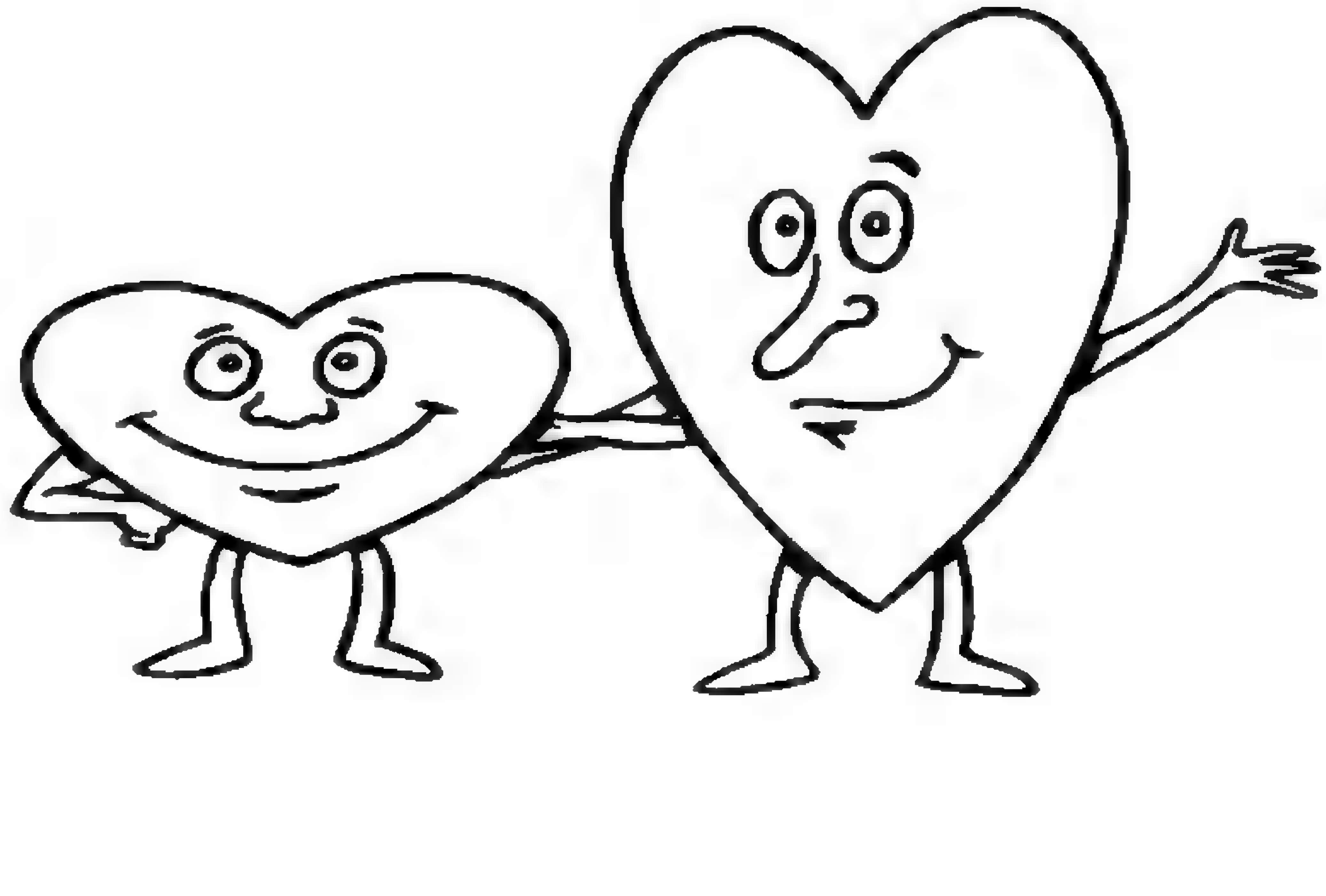

أيها الأزواج الكرام

صدقونى حين أقول لكم أن هذا الكتاب كان لى بمثابة الصدمة اللذيذة وربما تبدو الكلمتان متنافرتان أو مختلفتان إذ كيف يكون صدمة وكيف تكون لذيذة وإليكم بيان ذلك.

أما عن الصدمة فأصدقكم القول أنى قد صُدمت كثيراً وصَغُرْتُ فى عين نفسى كثيراً وأنا أعد هذا الكتاب إذ أننى ورغم ما كنت أعتقده فى نفسى من أننى زوج متميز وهو ما أعتقد أن زوجتى ترانى عليه كذلك، إلا أننى وأثناء إعدادى لهذا الكتاب اكتشفت أننى لست كذلك، وأن مسافةً شاسعةً لا زالت تفصل بينى وبين التميز الحقيقى وهى ولا شك صدمة، لكنها وكما قلت صدمة لذيذة -نعم لذيذة- لأنها فتحت قلبى وعقلى بل وحواسى كلها على سبل كثيرة لكى أملأ حياتى مع زوجتى بالسعادة والبهجة، ليس هذا فقط، بل ولكى أقترب أكثر وبصورة أيسر وأسهل من رضا ربى وجنته.

أيها الزوج الكريم:

لدى شعورٌ يقترب من درجة اليقين أن كل من يقرأ هذه الصفحة يتوق لأمور ثلاثة: السعادة لنفسه وزوجته وأسرته وخدمة ونهضة أمته وأن يدخله الله جنته، وأقولها لكم بصدق وقد منّ الله علىّ بالقراءة وإلقاء المحاضرات وتقديم البرامج فى كثير من أمور الحياة من تنموية إلى تربوية إلى إيمانية إلى إجتماعية «**هذا والله هو أيسر الطرق وأقربها لتحقيق آمالكم وأحلامكم**»، لأن اهتمامكم بزوجاتكم وأولادكم سيشمل فيما يشمل اهتمامكم بأنفسكم، فتسعدون أنفسكم وأسركم وتطورون أنفسكم وأسركم، وتصبحون نوراً يضئ فى مجتمعاتكم، وروحاً تسرى لتبدد الظلمة

من حولكم، والأعظم من ذلك أنه وبتجديد النية يوضع كل ذلك في ميزان حسناتكم، وتقتربون أكثر وأكثر من جنة ربكم.

أيها الأزواج الكرام:

إذا كنتم تريدون حياة أسرية سعيدة

بل

إذا كنتم تريدون حياة كلها سعادة

وآخرة

أكثر من سعيدة

فهذا هو الطريق:

كونوا أفضل الأزواج

نعم

كونوا أفضل الأزواج

خلقاً وسلوكاً

رقةً وأدباً

حديثاً ومعاملةً

ثقافةً وعلماً

عبادةً وديناً

أيها الأزواج الكرام:

آن الأوان لنملأ بيوتنا ظلالاً وارفةً من السعادة والبهجة، من المحبة والمودة،

وآن الأوان لنكون نحن أصحاب المبادرة إذ لا يعقل والقوامة لنا أن ننتظر المبادرة من زوجاتنا، آن الأوان لنُقْدِمَ على كل ما من شأنه أن يُسْعِدَ زوجاتنا وأولادنا ويسعدنا معهم ويسعد حياتنا وحياتهم، آن الأوان لنكون لزوجاتنا مصدر سرور وسعادة، مصدر فرحة وبهجة، مصدر فخر واعتزاز، تبرق وجوههم بالسرور عند رؤيتنا، وتسعد آذانهم عند سماع أسماءنا، وتتراقص ألسنتهم عند التحدث عنا أو إلينا، آن الأوان لنعيد قراءة هذا الكتاب بعقل غير العقل، وقلب غير القلب، وجوارح غير الجوارح، عقلٌ لا يفكر إلا فى السعادة، ولا يسعى إلا لأن يجعل من بيته أفضل بيت، وقلبٌ ملؤه المحبة والرفق والتسامح، وجوارحٌ ملؤها الرغبة فى العطاء، عطاء نسعد به أنفسنا والزوجات، وندرك به رضا الله والجنات، نعيد قراءة هذا الكتاب لنستخرج منه كل ما من شأنه أن يبلغنا مرادنا.

ايها الأزواج الكرام:

يحدونى أملٌ كبير فى أن يكون هذا الكتاب ومعه الكتاب الذى أصدرناه من قبل للزوجات وما سيتبع ذلك من إصدارات خطوة نحو الوصول إلى صورة الزوج الذى نريده والزوجة التى نريدها والبيت الذى نريده، فشاركونى هذا الأمل واسعوا معى لتحقيقه بتحويل كلماتنا إلى واقع جميل فى حياتنا، وأعدكم بأن أكون أول بادئ بل لا أغالى إذا قلت لكم أنى أثناء هذا الكتاب قد بدأت، وحلاوة وسعادة كبيرتين قد تذوقت، وأسأل الله أن نستمر معاً ونتذوق معاً وأن نجتمع فى جناته معاً على سررٍ متقابلين.. قولوا معى آمين.. آمين.

* * *

شاركونا وترقبوا معنا
أحد أهم إصداراتنا

«حكايات وراء الأبواب»

وهذا الكتاب الرائع والذى سيقدم الأستاذ أشرف شاهين من خلاله تجارب زوجية عملية ستكون خير زاد لكل زوج وزوجة، وندعوكم لمشاركتنا فيه بمراسلتنا على:

ashrafmaak@hotmail.com

أو بالإتصال بنا على: ٠١٢٣٤٢٦٢١٩،

وذلك بالإجابة على تساؤل أو أكثر من التساؤلات الآتية:

١- ما هى أفضل خمس صفات فى زوجك أو زوجتك؟

٢- ما هى أسوأ خمس صفات فى زوجك أو زوجتك؟

٣- ما هى أجمل المواقف التى قام بها زوجك أو قامت بها زوجتك فى حياتكما الزوجية؟

٤- ما هى أسوأ المواقف التى قام بها زوجك أو قامت بها زوجتك؟

٥- ما هى أجمل المواقف الزوجية التى قرأت عنها أو سمعت عنها أو عايشتها؟

وسوف تنشر إجاباتكم بشكل لا يُفْهَمْ منه أصحابها لمن يرغب فى ذلك، أو ننشرها واضحة وبأسماء أصحابها لمن يرغب فى ذلك، وخاصة فى الإجابات الإيجابية، وسوف تضاف هذه المواقف والإجابات إلى المواقف التى أعدها المؤلف والتى حرصنا على عدم نشرها فى كتابى الأزواج والزوجات لتظل مفاجأة شيقة

وممتعة نقدمها لكم فى «حكايات وراء الأبواب» مع الدروس المستفادة منها والوسائل الإضافية التى يمكن استخلاصها منها، بحيث يقدم لنا المؤلف ذلك بأسلوبه الشيق الذى يجمع بين المتعة والإفادة، كما يسعدنا تلقى أى تساؤلات تخص حياتكم الزوجية للإجابة عليها، ونؤكد هنا على أن مشاركتكم سيكون لها بإذن الله أثرها الكبير على حياتكم وحياة الآخرين.

- كما يسرنا أن نعلن عن قرب إصدار السلسلة الصوتية والمرئية المتميزة للأستاذ/ أشرف شاهين «أحلى البيوت» والتى ستصدر على كاسيت و C.D وستمثل بإذن الله كنزاً حقيقياً لكل أسرة تبحث عن «أحلى البيوت».

- وعلى مستوى تربية الأولاد فلا تبخلوا على أنفسكم ولا على أولادكم باقتناء إصدارات سلسلة «قرة أعين » والتى صدر منها «نحو انطلاقة حقيقية للتربية المثالية» وهو كتاب رائع يضع أقدام الآباء والأمهات على طريق تحقيق أغلى الأمنيات، أمنية تربية الأبناء تربية متميزة تصل بنا إلى أبناء بارين، متفوقين، أبناء نفخر بهم فى حياتنا ويكونون ذخراً لنا بعد مماتنا، وسيصدر عن قريب منها «علموا أولادكم» والذى سيشمل مفاجأة تربوية سارة للآباء والأمهات.

- أما على المستوى الحياتى فكثيرة هى إصدارات المؤلف المتميزة فمن «صلاح البال.. الكنز المفقود» إلى «كلماتك تصنع حياتك» و «الثقة الفعالة» و«اكتشف نفسك ثم انطلق» و«هكذا تحدد أهدافك وترسم خطواتك» وصولاً إلى «حياتك أحلى » وغيرها من الإصدارات الرائعة ستجد منظومة حياتك الرائعة وقد اكتملت.. ويسعدنا دائماً تلقى آراءكم واتصالاتكم ومشاركاتكم.

البرنامج العملى
لأفضل زوج

اعتدت دائماً أن أنهى كتبى بترك مساحة لوضع برنامج عملى متعلق بالكتاب حتى نصبح قوماً عمليين لا نظريين، لذلك فأنا أوصى نفسى وإياكم هنا بإعادة قراءة هذا الكتاب مرةً أخرى وتحديد الخطوات التى ستتخذها فى سبيل أن نصبح أفضل الأزواج ساعين بذلك لإدراك سعادة الدنيا والآخرة:

هذه هى خطتى

العمل	المعدل الزمنى
١-	
٢-	
٣-	
٤-	
٥-	
٦-	
٧-	
٨-	
٩-	
١٠-	
١١-	
١٢-	
١٣-	
١٤-	
١٥-	

والآن:

وبعد أن تم وضع الخطة، آن أوان التنفيذ، آن الأوان لنبدأ أجمل وأسعد وأحلى أيام حياتنا، آن الأوان لنبدأ فى الارتقاء بأنفسنا وأسرنا وإسعاد حياتنا وحياة أسرنا، آن الأوان لكى نسلك جميعاً الطريق لكى ترى كل زوجة من زوجاتنا كل زوج فينا «أفضل زوج».

أيها الزوج الكريم:

ولمزيد من التطبيق العملى والتأكيد المجمل على أهم معانى هذا الكتاب فنحن نرجو من كل زوج أن يمنح نفسه ساعة أو نصف ساعة فى هذا اليوم ليضع خطته ليصبح أفضل زوج، ثم يمنح نفسه بعد ذلك فرصة لمدة أسبوع ليطبق هذه الخطة، ثم يعود لملء الاستبيان والأسئلة الواردة فى الصفحات التالية فسوف يمنحه ذلك الفرصة لمزيد من التطبيق العملى.

وهذا رجاء حار

نعم رجاء حار أوجهه لكل زوج حيث أننى أتوقع أن الكثير من الأزواج لن يكتبوا خطة ولن يجروا الاستبيان لذلك أسألهم بالله هنا أن يخيبوا ظنى وأن يتحلوا معى بإيجابية طالما افتقدناها، ويجربوا معى هذه المرة أن نكون أكثر مبادرة وفعالية، وأعدهم ونفسى بأننا سنجنى من ذلك الخير الكثير.

* * *

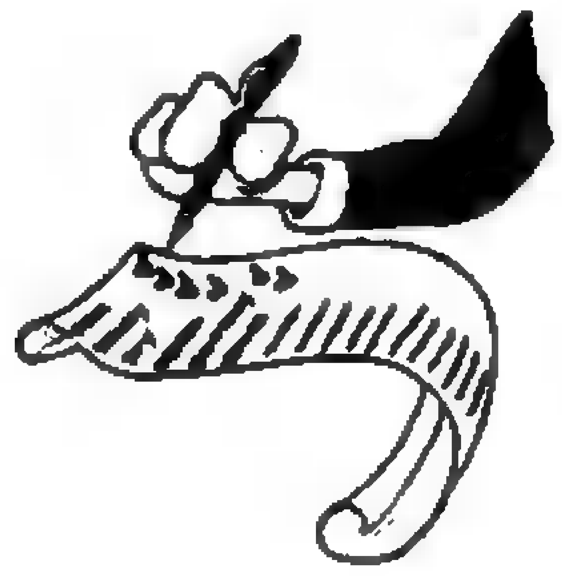

استبيان أسبوع الزواج الأول

تنويه: أسمينا هذا الاستبيان استبيان أسبوع الزواج الأول لأننا على يقين من أن كل زوج سيصل لأعلى مستوى فى هذا الاستبيان سيشعر بمشاعر جديدة خلال هذا الأسبوع وبهجة وسعادة غامرة ربما لم يشعر بها من قبل فى حياته الزوجية.

* هذا الاستبيان يشمل ٢٠ سؤالاً فقط ويمكنك أن تضيف لها أى أسئلة من خلال الخطة التى وضعتها لنفسك فى الصفحات السابقة، وقد حرصنا على تقليل عدد الأسئلة حتى يسهل إجابتها وتقييمها وسوف تكون الإجابات إما امتياز وذلك فى حالة تأدية البند المقصود بشكل ممتاز وإما جيد وإما متوسط وإما ضعيف.. وإجابة ممتاز تقدر بعشر درجات وجيد بخمس درجات ومتوسط بصفر وضعيف (-٥) وفى النهاية تقوم بجمع الدرجات فإذن كانت أعلى من ١٥٠ فقد بدأت الطريق نحو أن تكون أفضل زوج وخاصة إذا حافظت على هذه الطريقة فى التعامل لمدة شهر على الأقل أما إذا كانت من ١٠٠: ١٥٠ فأنت بحاجة إلى بعض الجهد وأرجو أن تمنح نفسك أسبوعاً آخر لمزيد من التطبيق ثم إجراء الاستبيان مرة أخرى أما إذا كانت أقل من ١٠٠ فأرجو أن تعيد قراءة هذا الكتاب من جديد بنية أكثر إخلاصاً وعزيمة أكثر قوة.

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١- اعتدت على مدحها وشكرها على كل شيء تقدمه لى حتى لو كان بسيطا كترتيب السرير أو إعداد كوب شاى				
٢- زادت مساحة المرح والبهجة فى البيت				
٣- تجاوزت وتسامحت عن أخطاء لم يكن من المعتاد أن أتسامح معها				
٤- زادت مساحة الحوار الودود بيننا.				
٥- بـدأنا سلسـلة اللقـاءات الأسريـة الأسبوعية				
٦- فاجأتهـا بشيء أدخـل السرور عـلى قلبها				
٧- زادت مساحة الرومانسية				
٨- قلت مساحة الجدال والصراخ				
٩- وضعنا خطة واضحة لحياتنا وبدأنا تنفيذها				
١٠- علقنا شعارات بيتنا وبدأنا الالتزام بها				
١١- لم أستخدم عبارات تحقير أو إهانة حتى فى غضبى				

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢ - شجعتها على مزيد من البر لأهلها والتواصل مع صديقاتها				
١٣ - تعاونت معها فى أمور البيت				
١٤ - أصبحت أتعامل معها بمساحة أكبر من الذوق واللطف.				
١٥ - تعرفت على عيوبى كزوج وبدأت علاجها				
١٦ - أشعرتها بمزيد من التقدير والاحترام				
١٧ - بدأت التركيز على إيجابياتها أكثر من سلبياتها وتسجيل مواقفها الايجابية.				
١٨ - عاملتها كصديقة وحبيبة				
١٩ - جددت نيتى فى علاقتى بها وبدأت الاقتداء بأفضل زوج صلوات ربى وسلامه عليه				
٢٠ - طورت من علاقتى الخاصة بها وجعلتها أكثر إثارة ومتعة لى ولها.				

* * *

أيها الزوج الكريم:

بعد إجراءك لهذا الاستبيان، كم أتمنى لو جلس كل زوجين معًا ووضعا استبيانًا خاصًا ببيتهما يجددان فيه ما سيقوم به كل طرف بحيث يراجعانه كل أسبوع فى سبيل المزيد من الارتقاء بأنفسهم وبيتهم، كما أتمنى لو أرسلتم لنا خواطركم حول هذا الكتاب أو خواطركم خلال أسبوع الاستبيان بحيث نتعاون جميعًا فى سبيل الوصول ببيوتنا إلى أفضل وأسعد حال.

وفى الختام: أسأل الله لى ولكم علاقات أسرية سعيدة يملؤها الحب والاحترام، والود والحنان، والأمن والأمان، ويجملها وينيرها طاعة الرحيم الرحمن.

للمشاركة بآراءكم واقتراحاتكم

أو

للتعرف على دورات وندوات الأستاذ/ أشرف شاهين

يمكنكم التواصل معنا عن طريق:

١ - على البريد الالكترونى: ashrafmaak@hotmail.com

٢ - الاتصال التليفونى على: ٠١٢٣٤٢٦٢١٩

من الساعة الواحدة والنصف إلى الثانية والنصف ظهرًا

ومن العاشرة والنصف مساءً إلى الحادية عشرة والنصف مساءً

وإذا لم يتم الرد فى أحد الموعدين فسيتم الرد فى الآخر.

فهرس المحتويات

إهداء ٣

الكتاب الورطة ٥

لماذا يجب أن ترانى زوجتى أفضل زوج؟.............. ٧

هل تراك زوجتك أفضل زوج؟......................... ٩

ومن خيرٌ من أبى سلمه................................ ١٠

والله لا يخزيك الله أبداً................................ ١٢

بعـل ولا.. ١٤

أفضل زوج: صفة رائعة، كيف نصل إليها؟............ ١٧

كلماتٌ من القلب ٩٩

أيها الأزواج الكرام................................... ١٠٠

البرنامج العملى لأفضل زوج.......................... ١٠٥

استبيان أسبوع الزواج الأول.......................... ١٠٧

* * *

كتب للمؤلف من إصداراتنا

نحو انطلاقة حقيقية للتربية المثالية	كلماتك تصنع حياتك
101 فكرة عملية لتكوني زوجة مثالية	اكتشف نفسك ثم انطلق
هكذا تتخلص من سلبياتك وأخطائك	صلاح البال الكنز المفقود
هكذا تحدد أهدافك وترسم خطواتك	الثقة الفعالة طريقك لحياة أفضل

designed by Usama Taha

مؤسسة اقرأ
للنشر والتوزيع والترجمة